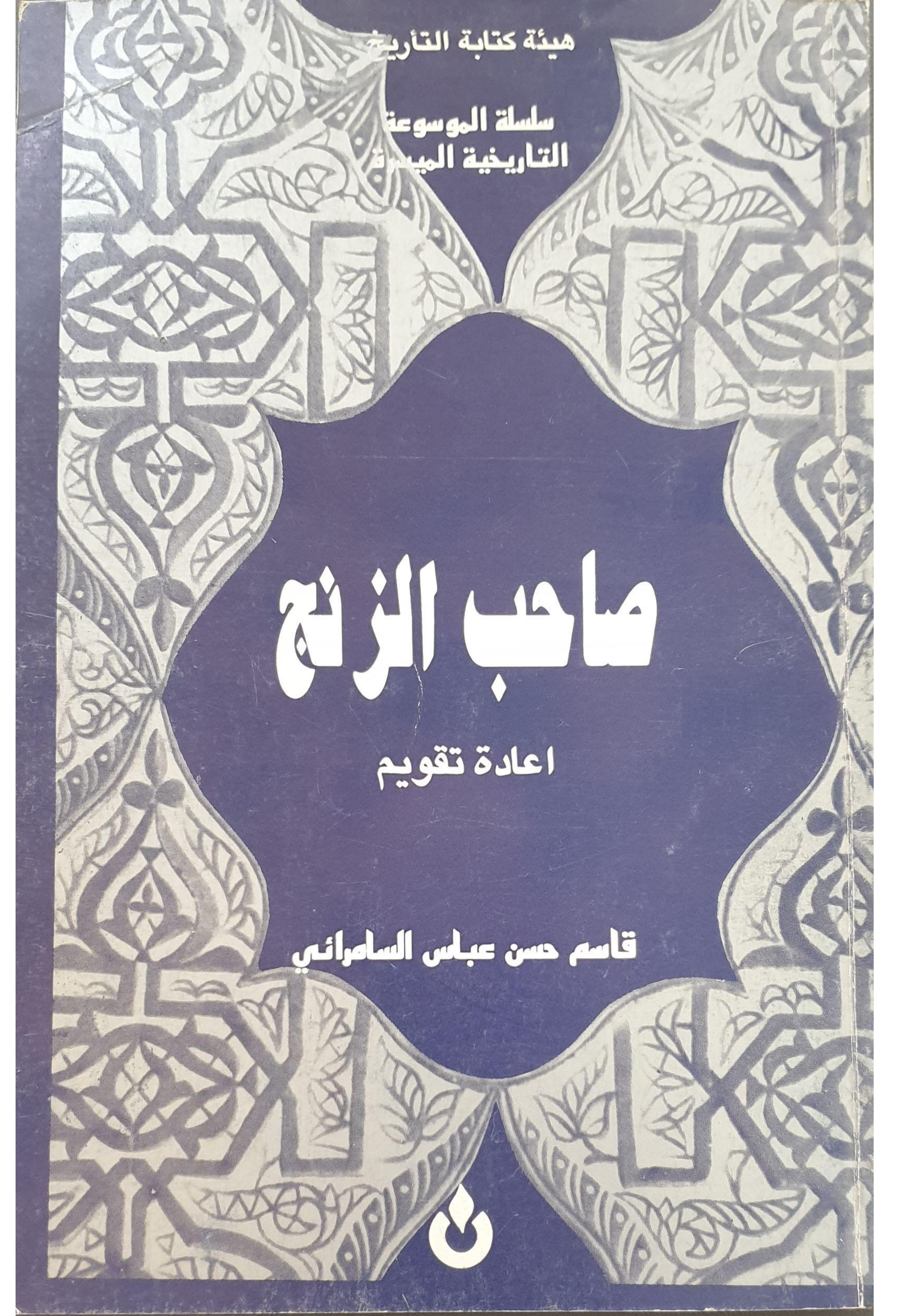


هيئة كتابة التاريخ

سلسلة الموسوعة
التاريخية الميسرة

# صاحب الزنج

## اعادة تقويم

قاسم حسن عباس السامرائي

وزارة الثقافة والاعلام



دار الشؤون الثقافية العامة
بغداد ١٩٨٨



طباعة ونشر
دار الشؤون الثقافية العامة «آفاق عربية»

رئيس مجلس الادارة :
الدكتور محسن جاسم الموسوي



تعنون جميع المراسلات
باسم السيد رئيس مجلس الادارة
العنوان :
العراق - بغداد - اعظمية
ص . ب . ٤٠٣٢ - تلكس ٢١٤١٣ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

هيئة كتابة التاريخ

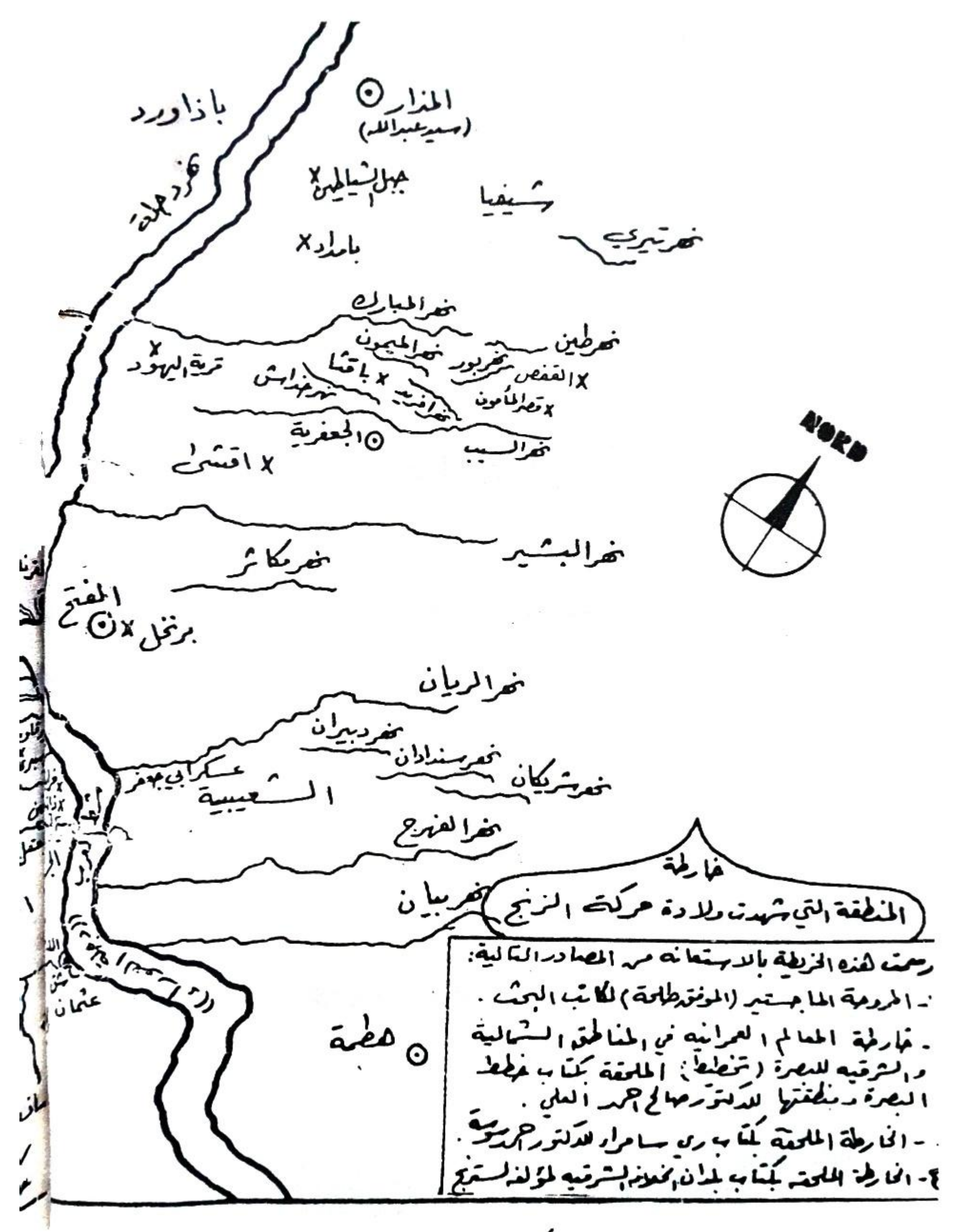
سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة

# صاحب الزنج

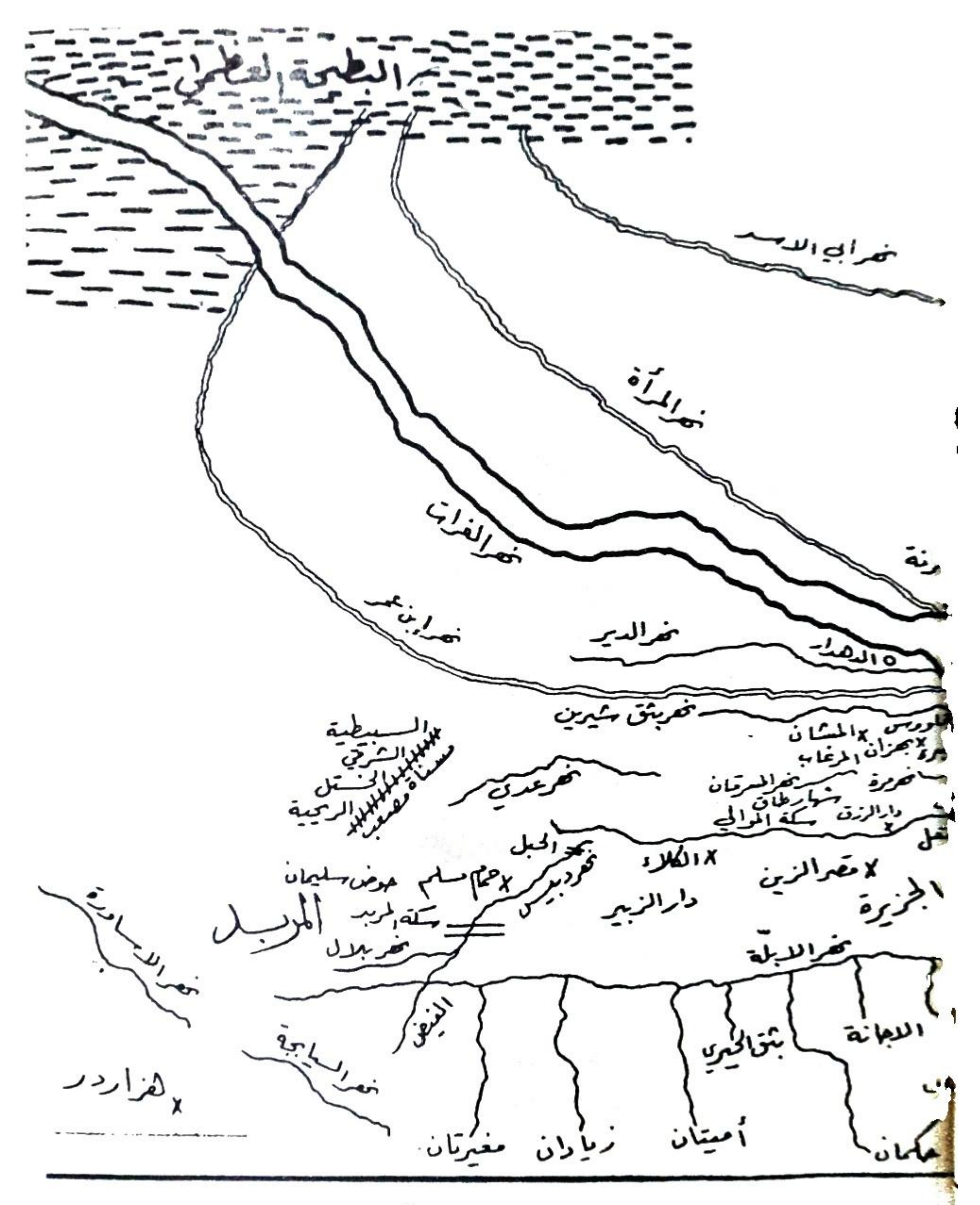
## اعادة تقويم

قاسم حسن عباس السامرائي

الطبعة الاولى ـ لسنة ١٩٨٨



خارطة
المنطقة التي شهدت ولادة حركة الزنج
رسمت هذه الخارطة بالاستعانة من المصادر التالية:
- الاطروحة الماجستير (الموسومة) لكاتب البحث .
- خارطة المعالم العمرانية في المناطق الشمالية والشرقية للبصرة (تخطيط) الملحقة بكتاب خطط البصرة ومنطقتها للدكتور صالح احمد العلي .
- الخارطة الملحقة بكتاب ري سامراء للدكتور احمد سوسة .
٤- الخارطة الملحقة بكتاب بلدان الخلافة الشرقية لمؤلفه لسترنج
المذار
جبل الشياطين
شيفيا
نهر تيري
بامداد
باذاورد
نهر دجلة
نهر المبارك
نهر الميمون
نهر طين
نهر بور
قرية اليهود
باقثا
القفص
نهر خداش
قصر المأمون
الجعفرية
نهر السيب
اقشى
نهر البشير
نهر مكاثر
المفتح
برنخل
نهر الريان
نهر دبيران
نهر سنداد
نهر شريكان
عسكر ابي جعفر
الشعيبية
نهر الفهرج
نهر بيان
عثمان
حطمة
NORD


البطيحة العظمى
نهر أبي الأسد
نهر المرأة
نهر الفرات
نهر ابن عمر
نهر الدير
نهر بثق شيرين
المشان
نهر عدي
دار الرزق
سكة الموالي
الكلاء
قصر الزين
الجزيرة
دار الزبير
حمام مسلم
حوض سليمان
سكة المربد
المربد
نهر بلال
نهر الأبلة
نهر الأساورة
نهر السيابجة
الفيض
بثق الحيري
الإجانة
أميتان
زيادان
مغيرتان




الدينار الذي ضربه صاحب الزنج - علي بن محمد - في عاصمته المختارة سنة ٢٦١ هـ

« رسم تخطيطي ، الحروف بتصرف المؤلف وفق الخط الكوفي القديم المستخدم في عملة تلك الفترة »

المصدر : د. محمد باقر الحسيني ، دراسات وتحقيقات اسلامية عن نقود الثوار والدعاية والشعارات
مجلة المورد ، العدد/ ٥ ، السنة ١٩٧٤ ، الصفحة ٥٢



**الطوق الخارجي :**

ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بأن لهم
الجنة يقاتلون بسبيل
الله (كذا)

**الطوق الداخلي :**

بسم الله ضرب هذا الدينر
بالمدنه (كذا) المختارة سنة
احدى وستين ومايتين

**المركز :**

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
محمد بن
امير المؤمنين

# المقدمة



شهدت العقود الاخيرة من القرن العشـرين حركة نشطة من الجهود العلمية لاعادة كتابـة تاريخنا العربي الاسلامي وذلك بقراءة جديدة للنصوص التاريخيـة والوثائق القديمة ، دون الاعتمـــاد على ما كتبـــه المستشرقون وغيرهم من الباحثين الذين تبنوا تفاسـير لا تمت بصلة الى تاريخنا ، ممـا جعلهم يتعسفون في استخدام النصوص التاريخية ويحاولون ترويضها خدمة لاهدافهم .

وبقدر تعلق الامر بتاريخ العصور العباسية عموما ، وحركة الزنج خصوصا ، فقد كان الاستاذ الدكتورفاروق عمر فوزي / استاذ التاريخ الاسلامي بكليـة الآداب جامعة بغداد/من الرواد الاوائل في حركة اعادة كتابـة تاريخ العصور العباسية واعادة تقويم لعديد من مظاهره السياسية والحضارية .

فمنذ السبعينات كتب بحثا في مجلة آفاق عربية أعاد فيه تقويم الحركة ورد فيها على الدعاوى والتفاسير التي تتعسف في تعاملهـا مع تاريخنـا ، أردفه ببحوث اخرى وبنفس المجلة ومجلات أخرى ، ليطور فيما بعد هذا التقويم ويسهب فيه في مجموعة كتبه المتعلقة بنفس

الفترة ( راجع كتبه : الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكرية ، التاريخ الاسلامي وفكر القرن العشرين ، الخلافة العباسية •• )•

لقدحاولت في هذا الكتاب عن حركة الزنج انأسير على ذات المنهج واستجيب لنفس الدعوة التي تهدف الى قراءة جديدة لنصوص تاريخنا دون الاعتماد علىقراءات غيرنا لهذه النصوص ••• حيث ظهرت حركة الزنج على حقيقتها الهدامة ، لا كما فسرها المستشرق نولدكه Noldeke في كتابه (Sketches from Eastern history, Beirut, Khayats, 1903).
ومن قلده من الباحثين الذين روجوا لآرائه وتفسيراته•

ان استخدام وتطبيق هذا المنهج على المظاهر السياسية والحضارية لتاريخنا سَيُظْهِر دون شك الوجه الحقيقي والناصع لهذا التأريخ وينزهه مما شابه من الزيف والتشويه الذي لصق به لدوافع عديدة ومعروفة خلال الحقب الماضية •

واخيرا لا آخراً ، لا بد لنا من الاشادة بالدور الكبير والخطير الذي تقوم به هيئة اعادة كتابة التاريخ في هذا المضمار ، خدمة لتاريخ أمتنا الزاهي وتطهيره من الدس والتخريب الشعوبي البغيض •

والله من وراء القصد •

وهو خير معين •

## تمهيـد :

لا بد للباحث في الحركات السياسية او الدينيـة او الاجتماعية في أي زمن ، من دراسـة الاوضـاع السياسية السائدة آنذاك ، لمعرفة الظروف التي مهدت وساعدت على بروز تلك الحركات .

لقد شهد القرن الثالث الهجري ، وبالتحديد بدايات النصف الثاني منه ، قيام امـارات انفصالية وحركـات دينية ـ سياسية جاهرت معظمها ـ ان لم تكن جميعها ـ في العداء للدولة العربية الاسلامية ورمزها ـ الخليفة ـ فقامت الامارة الصفارية بزعامة يعقوب بن الليث الصفار في سجستان آخذة بالتوسـع نحو الغرب على حساب أقاليم الخلافة ، كما قامت الامارة الزيدية في طبرستان بزعامة الحسن بن زيد العلوي ، والامارة الطولونية في مصر بزعامة احمد بن طولون الذي راح يطمع في أقاليم الخلافة الاخرى فمد يده الى الشام ليضمه الى امارتـه التي ركز فيها كل أسباب الانفصال ، فيما قامت حركات سياسية كانت من أبرزها حركة الزنج (٢٥٥ ـ ٢٧٠هـ / ٨٦٩ ـ ٨٨٣م ) في جنوب العراق ، فضـلا عن حركات طائفية هي ليست مجال بحثنا هذا .

وقد اختلف اسلوب هؤلاء في التعامل مع مؤسسة الخلافة كل حسب ما يراه ، فمنهم من جاهر بالعداء للدولة والخلافة والرغبة بالاستقلال بل ومحاولة تحدي الدولة في عقر دارها كيعقوب بن الليث الصفار ، الذي همّ أن يجهز جيشا على العراق ليقرر هناك ما يريد، فيما كان يعلن أحيانا أمام بعض اتباعه ولاءه للخليفة والدولة .

ومنهم من أضمر الحقد والنية بالاستقلال ، مجاهرا بالخضوع والتبعية والولاء للدولة ، في الوقت الذي كان فيه يخطط ليركز دعائم الانفصال عن الدولة، كأحمد بن طولون الذي حكم مصر وضم الشام،وحاول أن يشق وحدة الدولة عن طريق زرع الانقسام بين الخليفة المعتمد على الله وأخيه ولي عهده الثاني الامير الموفق بالله على أمل جذب الخليفة الى مصر لتكون مقر الخلافة ، اذ يبدو انه كان يأمل أن يتولاها بعد ذلك .

وهناك من جاهر بالعداء السافر للخلافة كالامارة الزيدية في طبرستان بقيادة الحسن بن زيد العلوي فانفصلت عن الدولة ليركز آل زيد بن علي هناك حكمهم فيها .

ولكن الاخطر من هذا وذاك يكمن في حركة سياسية عارمة قامت في البصرة والبطيحة ، متخذة العداء السافر للامة والدولة ، نهجا لها ، فهاجمت الجميع على السواء، وارتكبت المذابح بحق أهالي المدن المختلفة، تلك هي حركة الزنج التي قادها رجل مجهول النسب والعقيدة والهوى .

## بوادر ظهور حركة الزنج :

وقبل أن ندخل في تفاصيل حركة الزنج لا بد لنا من معرفة الظروف التي شجعت كل أولئك على الخروج على وحدة الدولة وتحديها عسكريا وسياسيا •

والذي يبدو لنا أننه ما كان لتلك الامارات او الحركات أن تسفر عن نواياها وعدائها لولا الظروف السياسية المرتبكة التي كانت تمر بها الدولة العربية الاسلامية •

ففي نهاية النصف الاول من القرن الثالث الهجري، وبالتحديد في سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م برزت سيطرة وتسلط بعض القادة الاتراك على مقدرات الخلافة، بالمؤامرة التي أودت بحياة الخليفة المتوكل على الله ، فأضحت لهؤلاء القادة اليد الطولى في اختيار الخليفة أو عزله ، فكانت الفترة التي عرفت في التاريخ العباسي بفترة التسع سنوات ( ٢٤٧-٢٥٦هـ/٨٦١-٨٧٠م) التي تولى فيها أربعة خلفاء هم : المنتصر ، المستعين ، المعتز ، والمهتدي، باختيار أولئك القادة ، لكنهم سرعان ما كانوا ينتهون بعد أن ينتفضوا على اولئك المتسلطين لرجحان كفتهم •

لقد كانت مؤسسة الخلافة في شغل شاغل بصراعها المرير مع هؤلاء القادة ، واضطربت مؤسساتها وتدهورت

أوضاعها الداخليـة ، حتى انعكس ذلك على السـلطة المركزية التي تزعزعت،ان لم تكن انهارت في بعض أقاليم الدولة ، فكانت تلك الاوضاع مناخا ملائما ورحما غير طبيعي ، نشأت فيه الامارات الانفصالية والحركـات السياسية أو الدينية المناهضة ، لتقتطع جزءا لها ، ومنهـا موضوعة بحثنا ( حركة الزنج ) •

**سوابق تاريخية :**

وحركة الزنج هذه لم تكن أول حركة قام بها الزنج في التاريخ الاسلامي ، فقد سبق لهم أن تحركوا ، ولكن تحركاتهم كانت محدودة ، سرعان ما تخمد ، فقد قـام هؤلاء وبالتحديد في أيـام مصعب بن الزبير سـنة ٧٠هـ ــ ٦٨٩ م بحركة محدودة في فرات البصرة ، الا أن جهود والي البصرة الاموي ( خالد بن عبـدالله بن أسيد ) أحبطت خططهم •

وفي ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق سنة ٧٥ هـ ــ ٦٩٤م استغل الزنج المقيمون بنفس المنطقة أيضا انشغال الحجاج بقمع حركة عبـدالله الجارود فتحركوا وأفسدوا حتى تفرغ لهم الحجاج فقمعهم وأنهى تمردهم ، في حين كانت الثالثة في الفرات الاسفل زمن الخليفة العباسي المنصور بالله سـنة ١٤١هـ ــ ٧٥٨ م

فسبَوْا وقتلوا ونهبوا الا ان الدولة العباسية وهي في عنفوانها لم تفسح لهم المجال لكي تتوسع حركتهم فتم قمعها في الحال[1] من دون أن تذكر لنا مصادرنا أي منهاج لهذه لحركة او الحركات الاخرى •

## حركة الزنج

## ٢٥٥-٢٧٠هـ / ٨٦٩-٨٨٣م

اعداد كبيرة من الزنوج منتشرة في جنوب العراق عامة والمناطق المحيطة بالبصرة خاصة يتولون أعمالهم اليومية وعلى شكل مجموعات [2] في كسح ( غَسْل ) السِّباخ والاملاح المتراكمة هناك من أجل استصلاح تربتها[3] لتكون جاهزة للزراعة فضلا عمن يعملون عند التمارين والدباسين[4] لقاء أجر منخفض لا يتجاوز سد رمقهم اليومي من التمر والطحين والسويق[5] جيء بهم الى تلك المناطق من أماكن مختلفة ، وبالاخص ساحل أفريقيا الشرقي كالحبشة والصومال وزنجبار[6] •

ان عملا كهذا لابد أن يكون شاقا ومضنيا فضلاعن رقابة الاسياد وتعسف بعضهم بعبيدهم ، مما حرك فيهم المشاعر من أجل أن ينالوا قسطا من حقوقهم[7] بعدما أدركوا حقيقة أوضاعهم من خلال احتكاكهم بالمسلمين[8] ومعرفتهم بموقف الاسلام من المواطنين عامة والرقيق

خاصة واقراره لحقوق الجميع(٩) .

وهكذا كانت أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية المتردية تلك مجالا حيويا لكل طامع بمكسب ، أو مغنم، أو سلطة ، حالما يدركها ، فكان ما وقع عندما أدرك رجل اتصف بالمغامرة والطموح يدعى علي بن محمد الورزنيني ـ وهو رجل أبيض ـ تلك الاوضاع مستغلا اياها خدمة لغاياته وطموحاته ، فمناهم ووعدهم بامتلاك العبيد والمنازل والاموال وحتى المكانة الرفيعة(١٠) .

فانضم اليه هؤلاء العبيد المعدمون والنبط المتنقلون وبعض العرب الضعفاء(١١) فضلا عن التفاف أصحاب الفتن حوله(١٢) ، ممن يحاولون الانتقاص من الخلافة العباسية ، فهؤلاء جميعا يسارعون الى الالتفاف حول راية أية حركة حينما يتوفر لها قائد يثير فيهم الهمم ، ويذكي فيهم العزائم ، فيما يكون دافع معظمهم الاساس الحصول على مغنم أو مكسب(١٣) ، فكانت الحركة المعروفة في العصر العباسي الثاني بحركة الزنج التي قامت ابان خلافة المهتدي بالله في شهر رمضان ٢٥٥هـ ـ آب ٨٦٩م(١٤) ، وتحديدا في يوم الاربعاء ٢٦ رمضان المصادف ١٠ آب من تلك السنة(١٥) .

ومع ذلك فلا بد من القول ان تأييد هؤلاء على اختلاف مشاربهم لاي قائد لا يعني قطعا اتفاقهم على نفس الاسباب التي تحرك القائد من أجلها ، بل لعل هناك أسبابا خاصة بهم تحركهم وتجعل في قيادة أي كان متنفسا لهم لتحقيق ما يصبون اليه .

ولدراسة حركة الزنج بالتفصيل لابد من البحث في شخصية قائدها ونسبه ومعتقده واتجاهاته ، تلك التي ستساهم بصورة كبيرة في توضيح طبيعة الحركة بكل أبعادها .

لقد كانت المغامرة والطموح السياسي الواسع والنزعة الفردية غير الملتزمة فضلا عن الشجاعة المتميزة[١٦] صفات اقترنت بشخص علي بن محمد ـ صاحب الزنج ـ الذي اقترن اسمه بقيادة حركة الزنج منذ اندلاعها حتى نهايتها .

كان مولد علي بن محمد فيما ذكر الطبري[١٧] في قرية ( ورزنين ) التي يذكرها الحموي[١٨] على أنها من أعيان قرى الري، وعلى مقربة من طهران الحديثة[١٩]، فبها نشأ[٢٠] وقوي عوده .

يكنيه الصفدي[٢١] أبا الحسن ، فيما يسرد لنا

الطبري[٢٢] نسبه ( فيما ذُكر له ) على أنه علي بن محمد بن عبدالرحيم ، لينتهي نسبه في عبد القيس ، وأمه قرة بنت علي بن رحيب بن محمد بن حكيم من بني أسد ابن خزيمة ، اذ نُقل عن علي بن محمد قوله ان جده لامه ( محمد بن حكيم ) من أهل الكوفة كان أحد الخارجين على خلافة هشام بن عبدالملك الاموي ، مع زيد بن علي بن الحسين ، فلما قُتل زيد هرب محمد بن حكيم هذا الى الري ثم ورزنين ليقيم بها ، أما جده لابيه - ولا يزال الحديث لعلي بن محمد - ( عبدالرحيم ) فهو رجل ينتهي نسبه في عبد القيس ولد في الطالقان ثم وفد على العراق ، وتزوج جاريه سندية اشتراها ليولدها محمدا أباه .

ولما كان علي قد ولد ونشأ في ورزنين فلا بد أن يكون اقتران أبيه بأمه قرة في الري التي فر جدها اليها بعد اخفاق محاولة زيد بن علي[٢٣] المذكورة آنفا .

وينفرد الصفدي[٢٤] في رواية ينقلها عن قرة والدة علي بن محمد تتضمن بعض المعلومات في نسب علي بن محمد « العلوي » ، ونشأته وزواج والده منها ، ولكنها على ما تبدو لنا من ضمن الادعاءات الزائفة التي تحاول

الباس النسب العلوي لهذا المغامر الذي كان يدعيه ويغيره بعد حين أيام قيادته للحركة ، فهل من المعقول أن قرة لا تعرف اسم هذا « الشيخ العلوي » صديق والدها الحميم وبالتالي والد زوجها ؟

تقول الرواية ان والد قرة كان يحج كل سنة ويمر بالمدينة[٢٥] لينزل على شيخ من آل أبي طالب فيكرم احدهما الآخر « فحج بها سنة فاذا ابنه محمد ــ وهو أبو علي ــ في عشرة أعوام . فلما حج أبوها قابلا وجد الشيخ توفي وبقي ابنه محمد ، فبره بما معه وعرض عليه المجيء معه فأبى . وقال : تمنعني والدتي وأختي ! فحج أبوها قابلا فوجدهما قد توفيتا فأخذ محمدا معه وخصه به الى قرية ورزنين وعرض عليه الزواج بي فأبى ، وقال: اني كنت رأيت في المنام اني بلت بولة أحرقت نصف الدنيا فنهاني أبي عن الزواج ، ثم انه تزوج بي فولدت له ابنتين ماتتا صغيرتين ، ثم مات ابي ثم ولدت له ابنه عليا بن محمد .. » .

والواضح ان هذه الرواية ــ فضلا عن ادعاء النسب العلوي الغامض حتى في اسم والد محمد نفسه ــ تحاول أن تحيك حول شخص علي بن محمد التنبؤات بالاعمال التي يمكن أن يقوم بها مستقبلا ، وكأن الرواية ومن

حاكها يرأيدن أن يقولا لنا ان هذا الشخص ذو شأن وانه ستكون له مكانة في الحياة السياسية المقبلة .

أما الحصري القيرواني[٢٦] فيروي لنا روايـة عن بشر بن محمد بن السري بن عبدالرحمن بن رحيب الذي يدعي ان عليا بن محمد هو ابن عم أبيه لحا ( لاصـق النسب ) ، ـ علي بن محمد بن عبدالرحمن بن رحيب ورحيب رجل من العجم من أهل ورتين ( كذا ) من ضياع الري ، ولكن الرواية يشوبها الشك فهي ضعيفة كونها خلطت بين نسب ابي علي بن محمد المذكور آنفا ـ ان كان صحيحا ـ ونسب أمه قرة[٢٧] .

ولو كان الادعاء صحيحا ذلك الذي صدر من احد أقرباء علي بن محمد ، فان عليا سيكون أعجمي النسب من قرية ورزنين ، حيث لا وجود لورتـين في معـاجم البلدان ، مما يرجح الاعتقـاد بأن التصحيف وارد في تحوير الاسم للتشابه الكبير بين الاسمين[٢٨] .

وعليه فاذا ما صح قول بشر فان صـاحب الزنج ينحدر من أصل فارسي « ولا غرابة في أن يكون الرجل فارسيا ، فان اختلاط عرب العراق بالفرس كان كبيرا ، ونبغ من الفرس بالعربية أعلام كثر ، فلا عجب بعدها أن يتقن علي بن محمد العربية .. »[٢٩] .

ونعود الى رواية الطبري في نسب علي بن محمد الذي ينتهي بقبيلة عبد القيس الذي لا يؤكده بل يثير حوله الشكوك من خلال طريقة رواية الخبر ، فان نسبه - فيما ذُكر للطبري - عربي في عبد القيس ، وعبد القيس «ابن أفضى بن دُعْمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار »[٣٠] ، اذ كان فرع من هذه القبيلة يقطن البحرين ويغير مع القبائل العربية على سواحل العجم ( ايران ) أيام سابور ذي الاكتاف الذي كان صغيرا ، حتى اذا ما شب سابور جرد الحملات على البحرين وانتقم من عبد القيس والقبائل الاخرى فأسكنها في هجر[٣١] ، لتدخل في الاسلام هناك مع عرب البحرين الداخلين فيه فيما بعد[٣٢] .

ومما يزيد في شكوكنا في نسبه العبقسي ان مصادرنا لم تأت على ذكر اتصال له مع أناس من عبد القيس يعرفهم، وانقسام الناس في البحرين التي هاجر اليها ليضم أهلها الى حركته وبالذات في هجر حيث وقعت الفتن بين مؤيديه ومعارضيه وقد سفكت فيها الدماء وأزهقت الارواح[٣٣] ، وما وقع بين اتباعه وأهل الردم من البحرين ، وهي قرية كبيرة لبني عامر بن الحارث العبقسيين[٣٤] من وقعة كبيرة اندحر فيها هو واتباعه فنفرته العرب هناك وكرهته ، بل وتجنبت صحبته على حد

تعبير الطبري حيث تفرقت عنه العرب ، ونبت به البادية[٣٥] ، فيما يدعم صاحب الزنج ما ذهبنا اليه حيث قال[٣٦] :

اتحسب عبد القيس اني نسيتها
ولست بناسيها ولا تاركا ثأري

هذا فضلا عن تطوع أهل البحرين للقتال الى جانب الخلافة ضد الحركة ، فقد وصل مدد أهلها بقيادة رجل من عبد القيس فكان عددهم بحدود الفي رجل وذلك في العام ٢٧٠هـ-٨٨٣م[٣٧] حين كانت المعارك على اشدها حول عاصمة الحركة ( المختارة ) والحسم فيها يقترب .

ومع ذلك فاننا نجد بعض مؤرخينا يذهبون الى عبقسية صاحب الزنج ، يقول ابن حزم الاندلسي[٣٨] : « ... وانما كان صاحب الزنج علي بن محمد بن عبدالرحيم العبقسي من عبد القيس صليبة ، من قرية من قرى الري اسمها ورزنين ..» في حين يذكر ابن أبي الحديد[٣٩] ما نصه : « وأكثر الناس يقدحون في نسبه وخصوصا الطالبيون ... وجمهور النسابين اتفقوا على انه من عبد القيس .. » كما يذهب الى ذلك آخرون[٤٠] مؤكدين على ان « نسبه في عبد القيس .. » ، فيما

يصفه ابن كثير[٤١] بأنه أجير ـ عسيف ـ من أجراء عبد القيس •

ويذهب آخرون الى نفي هذا النسب والتأكيد على أعجميته بل وفارسيته ، اذ يضعه المسعودي[٤٢] ضمن المبيضة وهم سكان ما وراء النهر فيقول : « وذكر الناس صاحب الزنج في أخبار المبيضة وكتبهم •• » والمبيضة كانوا يعرفون كذلك المُقَنَّعية ، وكان زعيمهم هشام بن الحكم ـ وهو من أتباع أبي مسلم الخراساني ـ يشتهر بلقب المقنّع[٤٣] الخراساني ـ وعلى الاساس هذا فانه اذا ما صح ذكره في أخبار المبيضة وكتبهم فان صاحب الزنج سيكون فارسي الاصل[٤٤] •

وفضلا عن رواية الحصري القيرواني[٤٥] سالفة الذكر عن بشر بن محمد التي تؤكد على كون جد صاحب الزنج لابيه رجلا من العجم ، فان الصفدي[٤٦] يؤيـد ذلك ويشير الى انه رجل من العجم ، في حين يكاد البيروني[٤٧] يتفق مع ما ذهب اليه المسعودي فيسمي صاحب الزنج ( البُرْقُعي ) والى ذلك يذهب صـاحب كتاب حبيب السير[٤٨] •

على أن بعض المؤرخين[٤٩] سمى صـاحب الزنج

( بهبوذ ) وقد أثار عندهم هذا الاسم الشكوك في كون اسمه فارسيا ، مع العلم ان ذلك الاسم هو لاحد قادة صاحب الزنج المشهورين ، الذي أسهم في المعارك ضد جيش الخلافة وهو بهبوذ بن عبدالوهاب .

وفضلا عن ذلك فان اسم ابن صاحب الزنج (انكلاي) يثير الشكوك في نسبه ويدعو الى التساؤل في معناه ، فيما يرى ابن حزم الاندلسي[٥٠] ان ( انكلاي ) هو لقب لمحمد بن صاحب الزنج ومعناه بالزنجية ( ابن الملك ) .

وعلى ذلك فقد يكون هذا الرجل فارسيا ، وذلك الراجح ، وقد يكون عربيا وهذا ضعيف ، اذ ليس بالامكان القطع في نسبه ، فقد أثار هو حول نسبه الشكوك حينما تقلب في ادعاء النسب العلوي خدمة لاهدافه ـ كما سنرى .

فلكونه شخصا مغمورا غير معروف ، ولتعمده احاطة شخصيته بالغموض[٥١] يعود السبب في الاختلاف حول نسبه ، وعليه فمهما يكن من أمر نسبه ، فالذي يبدو لنا ان عليا بن محمد تعمد على احاطة نفسه بهالة من الغموض سواء فيما يتعلق بنسبه أم بمعتقده أم بشخصيته[٥٢] .

ويفترق والد علي بن محمد مع زوجته بعد أن يتلف ماله على جارية اشتراها، فيخرج هو وابنه ولا تعرف لهما خبرا سنين عديدة ، وبعد حين يعود الولد الى والدته ليخبرها بموت أبيه فيقيم عندها بالري زمنا لا يترك أحدا عنده أدب وله رواية الا وأخذها منه(٥٣) .

ثم يتوجه الى خراسان ليغيب عن والدته « سنتين أو ثلاثا » فيعود ليقيم عندها مدة قصيرة ، ثم يخرج ليغيب عن والدته الغيبة التي خرج فيها ، ولم تعد تعلم بخبره حتى أرسل لها كتابا من البصرة ، وبرفقته مال، يخبرها فيه بما صار اليه ، الا أنها لم تقبل بما ورد اليها من مال لما عرفته من حقيقة أمر خروجه(٥٤) .

ويحاول علي بن محمد هذا ـ من أجل أن يكسب أكبر عدد من الاتباع ـ أن يحيط نفسه بهالة من القدسية،فيخترع التنبؤات حول شخصه ثم يدعي النبوة والوحي ليقوده الامر بين هذا وذاك الى ادعاء النسب العلوي .

ولعل أول ما ورد عنه انه ادعى لاتباعه اصابته بمرض غايظ وهو صغير ، وكانت والدته عند رأسه حينما جاء أبوه ليعوده فقالت لابيه بأنه يموت ، فيجيبها والده : « اذا مات هذا فمن يخرب البصرة » فيقول « والكلام

لعلي بن محمد » فما زال في قلبي ذلك الى أن خرجت بها[٥٥] .

كانت سامراء جهته الاولى ، وهي آنذاك عاصمة الدولة العربية الاسلامية وخليفتها المنتصر بالله بن الخليفة المتوكل على الله ليختلط ويتعايش بجماعة من حاشية الخليفة المنتصر ، منهم غانم الشطرنجي وسعيد الصغير ويسر الخادم وبآخرين من أصحاب السلطان[٥٦] وأخوال بني العباس وكبار كتابه وموظفيه يمدحهم بشعره ويستمنحهم[٥٧] فكان منهم معاشه[٥٨] في حين تشير احدى الروايات[٥٩] الى انه تسلم وظائف في الدولة وتصرف في اشغال الديوان .

وفضلا عن ذلك فقد كان علي هذا على درجة متمكنة من الثقافة ، فكان حسن الشعر مطبوعا عليه يفصح لناعن ثقافته[٦٠] ، « فصيح اللهجة ، بعيد الهمة ، تسمو نفسه الى معالي الامور ولا يجد اليها سبيلا ...»[٦١] ، فيما كان يعلّم الصبية بسامراء الخط والنجوم والنحو ، متشاغلا بالتنجيم والسحر والاصطرلابات أول أمره[٦٢] ، وبذلك كتب أحد الشعراء حين اندحر أمره ساخرا منه يقول[٦٣] :

أين نجوم الـكاذب المـــارق

ما كــان بالطب ولا الحــــاذق

ان معايشة هــذا الرجل لظروف الدولة ، قريبا من تطوراتها ، مطلعا على حقيقة أوضاعهـا وتدخل بعض القادة في سياســة الدولة ، فضلا عن تدخلات حاشـية السلطان وخدمه وأخوال الخلفاء وهم أنــاس كعلي بن محمد مغمورون ، ساقتهم الظروف والاقدار ليكونوا الى جانب ذوي الرتب العاليــة جعلتــه ينظر عن كثب ، ويشاهد بأم عينيه ما يجري في أروقة القصور والخليفة يكاد يكون بعيدا عن كل ذلك[٦٤] ، فضلا عن طمــع الطامعين الذين استعرضناهم في بداية بحثنا هذا .

لقد استوعب علي بن محمد ظروف عصره وأدرك نواحي من الضعف في الزنج فضلا عن الآخرين ، فتسلل الى دواخلهم من حيث لا يشعرون مستغلا ومركّزا على أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية فيما ذلل طريقه لكل ذلك باتنحاله النسب العلوي وادعائه النبوة والوحي وعلم الغيب[٦٥] .

فبخصوص انتحال النسب العلوي نجد ان عليا بن

محمد لم يجهد نفسه في ايجاد نسب علوي ملائم لا ينبري له فيه أحد ، « انما كان يستنبطه على عجل ليضلل بـه الناس ، غير آبه بما سيكون ، اذ أن غايتـه السلطة لا النسب ..»[66] .

ففي فرات البصرة عند أول خروجه ادعى أنه علي بن محمد بن احمد بن علي بن عيسى بن زيـد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الا ان النسابة تصدوا له ولادعائه ، فتذاكر محمد بن أبي الازهر مع أبي بكـر الصولي في زعمه هذا حيث نظـرا في مولده ومولـد محمد بن احمد فوجدا أن بينهما من الفرق ثلاث سنين، في حين كان لمحمد بن احمد ولد يدعى عليا توفي بعـد صاحب الزنج بزمان[67] .

وبعد حين يتعرى ادعاؤه فتراه يتراجع عن نسبه هذا لكنه يدعي انه علي بن محمد بن عبدالرحيم بن رحيب بن يحيى « المقتول بخراسان » بن زيد بن علي ، لكن الثابت انه لم يكن ليحيى ولد اسمه رحيب ولا غيره كونه قتل وله من العمر ثماني عشرة سـنة ولا عقب له[68] ، الا ابنة واحدة توفيت بعده وهي صغيرة[69] .

ولما انتقل الى البحرين من سامراء سنة ٢٤٩هـ — ٨٦٣م ادعى انه علي بن محمد بن الفضل بن الحسن بن

الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب[٧٠]، حيث دعا الناس بهجر الى طاعته فانشق أهلها بين معارض ومؤيد له ووقعت بينهم معارك دامية مما اضطره الى الانتقال عنهم الى الاحساء فنزل في حي من بني تميم ثم في آخر من بني سعد يعرفون ببني الشماس فكان أهل البحرين ( وهي المناطق الشرقية من الجزيرة العربية ) يضعونه في أنفسهم موضع ( النبي ) وحتى الخراج جُبي له وتوطد حكمه فيهم ووقفوا معه ضد الدولة ، الا أن العلاقة لم تدم فوثب عليه جماعة كبيرة منهم مما اضطره الى الخروج الى البادية[٧١] .

والذي يتبين أن عليا بن محمد هذا قد انتهج سياسة في تعامله مع النسب تتركز على انتحال الانساب وتغييرها حسب المكان الذي يحل فيل ، فحينما انتقل من البحرين الى البادية حاول ايهام أهلها فادعى انه يحيى بن عمر بن الحسين المقتول قرب الكوفة[٧٢] .

ومن البادية ينتقل في العام ٢٥٤هـ ــ ٨٦٩م الى البصرة[٧٣] ليقيم بها سنة ثم يهرب بعد ملاحقة واليها ( محمد بن رجاء ) له الى بغداد ليدعي فيها أنه ينتسب الى أحمد بن عيسى بن زيد[٧٤] بن علي بن الحسين ، وقد استمر في انتسابه هذا حتى سقوط البصرة تحت

سيطرته[٧٥] واخرابه لها اذ كان فيها آنذاك علي بن احمد بن عيسى بن زيد فسار اليه مع عبدالله بن علي وجماعة من العلويين مع نسائهم وحرمهم ، كما قابلته جماعة من النوفليين فيهم القاسم بن الحسن النوفلي الذي خاطبه مستفسرا عما انتهى اليهم انه من ولد أحمد بن عيسى بن زيد مما اضطره بعد كل ذلك الى التخلي عن نسبه هذا لينتحل نسبا آخر ، فادعى انه من نسل يحيى بن زيد[٧٦] .

وبناء على ذلك فهو علي بن محمد بن يحيى بن زيد ، الا أن الذي تبين من ذلك انه كاذب « لان الاجماع في يحيى انه لم يعقب الا بنتا ماتت وهي ترضع »[٧٧] .

ومع ذلك فان رواية أخرى ترد على ادعاء صاحب الزنج فتشير الى ان عليا هذا الذي ادعاه كان وقتئذ حيا قائما في الكوفة وله من العمر ثمان وعشرون سنة ، وان عمره امتد الى ما بعد اندحار صاحب الزنج ومقتله قرابة خمسين سنة وله من الابناء محمد ويحيى والقاسم وزيد[٧٨] .

ولم تكن ساحة الرد على ادعاءات صاحب الزنج محصورة على قسم دون آخر ، فاذا كان بعض الادباء والنسابة قد تصدى وعرى ادعاءه فقد انبرى المؤرخون

له وعلى اختلاف عصورهم وهم يكادون يجمعون على أنه دعي في نسبه وذلك ما لم يقتصر على مؤرخي ذلك العصر فحسب(٧٩) .

فاليعقوبي(٨٠) المتوفى سنة ٢٨٢هـ-٨٩٥م يذكره عندما يتطرق الى أخباره بـ « المدعي الى آل أبي طالب»، ثم يأتي الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ-٩٢٢م لينعته وعلى طول صفحات أخباره بالدعي والمارق والخبيث ،ويأتي المسعودي(٨١) المتوفى سنة ٣٤٦هـ-٩٥٦م فيذكر لنا بأن أكثر الناس يقولون « انه دعي آل أبي طالب » كما يذكره (٨٢) بـ « المنتمي الى آل أبي طالب » .

أما المؤرخون المتأخرون عن عصره لم يختلف وصفهم له ، بل هناك من زاد في حدة نبرته ، وهذا ما يتعارض مع بعض المؤرخين المحدثين الذين يحاولون أن يلبسوا المؤرخين المعاصرين لحركة الزنج ثوب المؤرخين الرسميين الذين يكتبون حسبما يرضي السلطة(٨٣)،وعلى ذلك فيفترض أن تجد المؤرخين المتأخرين أكثر مرونة في مواقفهم تجاه ادعاءات بل وحركة صاحب الزنج ، ولكن ما هو الذي حصل ؟!

لقد اتفق المتأخرون والمعاصرون على أن علوية صاحب الزنج خرافة واختلاق . فيقول ابن ابي

الحديد[٨٤] المتوفى سنة ٦٥٥هـ ـ ١٢٥٧م « أكثروا الناس يقدحون في نسبه وخصوصا الطالبيون ... » ، فيما يضيف لنا ابن الطقطقا[٨٥] المتوفى سنة ٧٠٩هـ ـ ١٣٠٩م فيقول : « فأما نسبه فليس عند النسابين بصحيح، وهم يعدونه من الادعياء»،والى ذلك يذهب ابن كثير[٨٦] المتوفى سنة ٧٧٤هـ ـ ١٣٧٤م فيكذب زعمه العلوي ويقول، انه لم يكن صادقا فيه ، كما أكد أبو المحاسن[٨٧]، المتوفى سنة ٨٧٤هـ ـ ١٤٧٦م على ان نسبه غير صحيح، فيما كذب ابن العماد الحنبلي[٨٨] المتوفى سنة ١٠٨٩هـ ـ ١٦٧٨م زعمه حيث ان النسابة والمؤرخين « لم يثبتوا نسبه » .

ولدينا من جانبنا نصوص أخرى تثبت زيف ادعاءاته وبطلانها ، يقف في مقدمتها ما روي من حديث عن الامام ابي محمد الحسن العسكري بن الامام علي الهادي ، قال فيه[٨٩]: « صاحب الزنج ليس منا أهل البيت.. » .

وفضلا عن ذلك فاننا نرى عليا بن محمد ( صاحب الزنج ) يتهرب من دعوة الحسن بن زيد العلوي زعيم الامارة الزيدية في طبرستان حينما كتب الاخير اليه بعدما اسفر عن حركته بالبصرة يستفسر منه عن حقيقة نسبه من أجل معرفة ما له من حق فكان جواب علي بن محمد :

« ليعنك من أمري ما عناني من أمرك والسلام »[٩٠].

كما ان رواياتنا التاريخية تشير الى ان صاحب الزنب قتل في سنة ٢٦٠هـ-٨٧٤م عليا بن زيدالعلوي صاحب الكوفة [٩١]، فكيف يكون علوي النسب في حين يقدم على تصفية أبناء عمومته وهو في أمس الحاجة الى مناصرتهم ودعمهم ؟

هذا فضلا عن مواقفه من النساء العلويات ( من ولد الحسن والحسين والعباس ) وغيرهم من ولد هاشم وقريش وأخريات من سائر العرب ومعاملته السيئة لهن وتوزيعهن على الزنج كجوار، والمناداة عليهن بالاسواق بنسبهن وبيعهن بدرهمين وثلاثة دراهم فكان لكل واحد من أتباعه من العلويات العشر والعشرون والثلاثون[٩٢] يطأهن ويمتهنهن في الخدمة الشاقة[٩٣] وخدمة النساء الزنجيات، وقد دفع سوء المعاملة بامرأة علوية من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب كان يملكها أحد الزنج الى الاستغاثة بعلي بن محمد طالبة منه ان يعتقها أو ينقلها الى رجل آخر فكان جوابه لها : «هو مولاك وأولى بك من غيره »[٩٤].

أما الموقف من الامام علي بن أبي طالب فهو دليل آخر على زيف علويته، فقد كان له منبر في مدينته

يرتقيه ليكيل السباب « في من يَسُبّ » للامام علي[٩٥]، هذا فضلا عن ان أوثق مؤيديه القائد علي بن ابان المهلبي كان عندما يخطب على منبره بمقبرة بني يشكر بالبصرة يترحم على الخلفاء الراشدين ولا يذكر الخليفتين عثمانا وعليا[٩٦] .

وبعد هذا نعتقد ان عروبتــه وعلويتــه أمر يمكن تصديقه أو النظر اليه والاخذ به على طبيعته من دون تمحيص « فلولا علم النسب ، لجاز لهذا الكافر ما ادعى من هذا النسب الشريف »[٩٧] . فخلاصــة القول حول هذا الموضوع ان انتحال النسب العلوي أو حتى الولاء للمسألة العلوية كان نهجا تكتيكيا موفقا استغله العديد من المعارضين المتنطعين عند خروجهم على سلطة الدولة، أموية كانت أم عباســية . وفي العصور العباســية من الدولة العربية الاسلامية كانت المعارضـــة العلوية هي البديل ، وعليه فقد كانت بذلك تريد استقطاب مختلف الجماعات المتذمرة أو المعارضة ، ومن ثم كسب عامــة الناس[٩٨] .

وكما ذكرنا فان صاحب الزنج كان مقدرا لظروف عصره ومفاهيمه السياسية ، فكان ادعاؤه النسب العلوي ثم اتخاذه لقب ( المهدي ) كما سنرى ، ذلك الامر الذي

« ينسجم مع خططه السياسية في استغلال المحرومين والمتذمرين لما كانت تعمله هذه الالقاب والنعوت من عمل يشبه السحر في نفوس المستضعفين »[٩٩] .

ومع ذلك فان لتقمصه النسب العلوي ظروفه التي يعللها علبي[١٠٠] فقد كان ذلك العصر مواتيا في ظروفه للعلويين ، شهد قيام امارات انفصالية كالصفارية في بلاد فارس والزيدية في طبرستان ، ولكننا مع ذلك نجد أن صاحب الزنج لم يدعُ الى قيام خلافة علوية ، فانه وعلى العكس من كل ذلك دعا الى آراء تكاد تكون قريبة الى آراء الخوارج[١٠١] ـ كما سنرى ـ . تلك الآراء التي ترفض مسألة حصر الخلافة في آل البيت وجواز توليتها لاي مسلم ولو كان عبدا حبشيا ، فكان تقمصه النسب محاولة ذكية لاستثمار العطف والتأييد للعلويين آنذاك ، وعلى ذلك فعلوية صاحب الزنج خرافة ، وادعاؤه لها انما يدخل من باب استغلال ما تتمتع به من شعبية بين الناس المتعاطفين والمتاجرة بما لها من رصيد بين الناس[١٠٢] ليس الا .

هذا على ان عليا بن محمد لم يكتف بادعاء النسب ، انما تعدى ذلك الى ادعاءات أخرى حاول أن يحيط شخصيته من خلالها بهالة مقدسة يستطيع بها أن يُملي

ارادته على اتباعه ويفرض عليهم طاعته والتسليم لما يريده.

فلم يكتف علي بن محمد بتقمصه النسب العلوي وانما تعدى ذلك الى ادعاء النبوة والوحي ليزيد من تسليم اتباعه لاوامره وفرض الطاعة المطلقة له وصولا الى غاياته وأطماعه .

فعندما اخفق خلال رحلته الى البحرين توجه الى البادية متنقلا من حي الى آخر ليعلن فيها زعمه بما أوتي «.. من آيات امامتي ظاهرة للناس» ومنها انه لقي سورا قرآنية لا يحفظها فجرى لسانه خلال ساعة واحدة ومن تلك السور الاسراء والكهف وص (١٠٣) .

ولما رفضته البادية ونبت به حتى ضاق من معاملة أهلها راح يفكر في الموضع الذي يقصده ، فادعى هناك ان سحابة أظلته « فبرقت ورعدت واتصل صوت الرعد منها بسمعي فخوطبت فيه فقيل أقصد البصرة فقلت لاصحابي وهم يكنفونني اني أمرت بصوت الرعد بالمصير الى البصرة .(١٠٤) ..

وفي بغداد مدينة السلام أقام سنة فادعى انه «ظهرت له ايام مقامه بها آيات وعرف ما في ضمائر أصحابه وما يفعله كل واحد وانه سأل ربه بها آية أن يعلم حقيقة أمره

فرأى كتابا يكتب له وهو ينظر اليه على حائط ولا يرى شخص كاتبه »[١٠٥] .. الى آخر هذه التهيؤات التي تنم عن اصول تخريفية مجوسية يستقي منها .

ولاجل أن يزيد في تكبيل أتباعه وفرض الخضوع له فانه استمر في تنميق ادعاءاته وبدأ يفسر ويؤول تأويلا باطنيا أسباب نزول بعض السور والآيات القرآنية فادعى ان قوله تعالى « انه استمع نفر من الجن » قد أنزلت فيه وهو عبدالله الذي قام يدعوه[١٠٦] ، كما ادعى بأنه الرجل الذي « جاء من أقصى المدينة يسعى[١٠٧] ، ثم يذهب الى أبعد من ذلك حينما يدعي بأن سورة من القرآن قد انزلت فيه مجردة لا ذكر لغيره فيها ، وهي « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب »[١٠٨] ، ويتمادى في غيه فيقول انه « تكلم في المهد صبيا وانه صيح به يا علي ! فقال لبيك »[١٠٩] .

وحدث أن وقعت احدى المعارك وقد هال صاحب الزنج جمع أعدائه مقابل قلة آتباعه فأخذ يدعو « اللهم ان هذه ساعة العسرة فأعني فرأيت طيورا بيضا تلقت ذلك الجمع »[١١٠] .

وعندما أراد صاحب الزنج أن يقتحم البصرة راح ينظر في النجوم وحساباتها وكسوف القمر في تلك الايام

فخوطب انما « البصرة خبزة لك تأكلها من جوانبها فاذا انكسر نصف الرغيف خربت البصرة فأوّلت انكسار نصف الرغيف انكساف القمر المتوقع هذه الايام »[١١١].

وحين تمكن الزنج من دخول البصرة والحاق الخراب والدمار بها والفظائع بحق أهلها ادعى انه قد علم أن الملائكة التي قامت بالحاق الخراب بها دون اتباعه « ولو كان أصحابي تولوا ذلك لما بلغوا هذا الامر العظيم الذي يحكى عنها وان الملائكة لتنصرني وتؤيدني في حربي .. »[١١٢]، وقد كانت البصرة ابان تلك المعارك قد رُفعت اليه وهو يرى اصحابه يقاتلون أهلها[١١٣].

ويفقد صاحب الزنج واحدا من أقوى رجاله وهو يحيى بن محمد البحراني فيتألم لذلك ويعظُم عليه قتله وعلى أصحابه فما كان منه والحالة هذه الا أن يدعي لاتباعه بأنه قد خوطب أن « قتله خير لك وانه كان شرها »[١١٤].

وحين قُتل احمد بن مهدي الجبائي وهو من « أعظم أصحابه « يقصد صاحب الزنج » غنى عنه وأشدهم بصيرة في طاعته »[١١٥] عظمت المصيبة على صاحب الزنج ، واشتد جزعه عليه ، فأخذ يعظ أصحابه فقال فيما قال « علمتْ وقت قبض روحه قبل وصول الخبر

اليه بما سمع من زجل الملائكــة بالدعاء له والتــرحم عليه »[116] .

لم يكتف صاحبُ الزنج بذلك فاستمر في سلسلة طويلة من الادعاءات التي حاول من خلالهـــا أن يبني لنفسه بين أتباعه شخصية ذات سمات خاصة فتجــاوز كل ذلك الى حلقة أخطر ـــ بل وبما هي الغاية في ذلك ، فأعلن بأن النبوة قد عرضت عليه ، الا انه رفضها[117]، فلقد روى لنا الطبري نقلا عن محمد بن الحسن بن سهل المعروف بـ ( شيلمة )[118] حديثا حدثــه به محمــد بن سمعان كاتب ووزير صاحب الزنج عن ادعائه هذا وهو يقول : « لقد عُرضت عليّ النبوة فأبيتها فقلتُ ( أي ابن سمعان ) ولِمَ ذاك ، قال لان لها أعباءً خفتُ ألا أطيق حملها »[119] .

وعلى أساس ذلك فقد لجأ الى ملجأ آخر يحقق لــه غاياته بعــد أن « رفض النبوة » ، فأراد أن يوحي الى أتباعه بأنه هو المنقذ لهم وانه هو المهدي المنتظر ، فراح يستخدم اللقب هذا خدمة لاغراضه وأملا في كســب العلويين الى حركته وتحت زعامته ، وهكذا ضرب العملة في عاصمته « المختارة » فأصدر بها في العام ٢٦١ هـ ـــ ٨٧٥ م دينارا ذهبيا مكتوبا على ظهره بعد عبارة ( محمد

رسول الله ) عبارة ( المهدي علي بن محمد )[130] ،(انظر الشكل المرفق ) •

لقد كان صاحب الزنج حينما ادعى المهدية ، شأنه في ذلك شأن أغلب الخارجين على الدولة قبله وبعده ، يضرب على الوتر الحساس ، فهو يأمل في جذب عطف المسلمين وخاصة العلويين ، ذلك ان فكرة ظهور المهدي المنقذ واردة عندالمسلمين وهو سيظهر ويزيل الغمةويفرج الكربة[121] •

وعلى هذا فان اتخاذه لقب ( المهدي ) يعطينا تصورا عن مدى ادراك هذا الرجل لمفاهيم من تلك الحقبة التي ترعرع فيها بل « وينسجم مع خططه السياسية في استغلال المحرومين والمتذمرين لما كانت تعمله هذه الالقاب والنعوت من عمل»[122]مؤثر وجذاب في نفوس البسطاء •

أما خارجية ( علي بن محمد ) فهي مسألة تبدو لنا بعيدة عن الصحة ، صحيح ان صاحب الزنج اتخذ من بيان الخوارج ( الشراة ) شعارا له عندما أعلن حركته فكتب على حريرة بالاحمر والاخضر[123] قوله تعالى :

« ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه

حقا في التوراة والانجيل والقرآن..»[١٢٤] الآية، ثم كتب عليها اسمه واسم ابيه[١٢٥] ، كما أنه ثبت جزءا من الآية المذكورة غلطا في وسط دينـار الذهب الذي ضـربه بعاصمته فضلا عن الآية التي كتبها بهامش ديناره[١٢٦] وهي « ومن لم يحكم بمـا أنـزل الله فاولئك هم الكافرون »[١٢٧] وأردفها مباشرة بـ « ألا لاحكم الا لله ولا طاعة لمن (عدا) الله»[١٢٨]،هذا فضلا عن ترديده لبعض ما كان يردده الخوارج[١٢٩] ، وما ذكرنا من خطبة صاحب الزنج بعاصمته ( المختارة ) ، وخطبة علي بن ابان المهلبي بمقبرة بني يشكر،وما كانوا يرددون من أفكار الخوارج مما دفع بعض المؤرخين الى حسبان عقيدته على الخوارج، وفي الازارقة من الخوارج[١٣٠] في حين يتأرجح صاحب الشذرات في ذلك فبعضا يرجعه الى الخوارج والازارقة منها يعود فيقول انه «كان زنديقا يتستر بمذهب الخوارج وهو أشبه .»[١٣١] ، ومع ذلك فاننا نجد تناقضا في رأي المسعودي الذي يذكر في مكان آخر بأن الناس يذكرون صاحب الزنج في اخبار المبيضة وكتبهم[١٣٢] ، فالازارقة متطرفون ، والمبيضة غلاة ، علما بأن الفريقين كلاهمـا نقيض الآخر[١٣٣] .

اقول انه على الرغم من اتخاذ علي بن محمد لبعض آراء الخوارج ، فانه لم يكن خارجيا ، كما لم يكن علويا ، فهو يحاول دائما أن يحيط نفسه بالغموض ان كان حول نسبه أو معتقده (١٣٤)، وان ادعاءاته تلك لا تعني بالضرورة انه كان ذا اعتقاد ، اذ لم تذكر مصادرنا له نظريات أو أفكارا تبناها ، كما ان كتب الفرق لم تدرجه بين ثناياها ، فضلا عن كونه لم يرشح علويا للخلافة ، اذ ان الطموح الشخصي هو ما قامت عليه حركته أكثر من كونها محاولة لتطبيق أفكار أية فرقة من الفرق ، وعلى ذلك فان عليا بن محمد استفاد من مفاهيم وأفكار عصره السياسية ، فأخذ من هذه الفرقة شيئا ومن تلك الحركة أو الفرقة شيئا آخر ، ذلك ان « أي انسان يطمح الى السلطة ، شأن علي بن محمد ، كان لابد له من الاستعانة بالقاموس السياسي لعصره .. »(١٣٥) ..

والذي يبدو لي انه لم ينل الفرصة الكافية لكي يبلور فكره ويخرج بآرائه وعقيدته الى شيء ، فلم تعطه الدولة الفرصة كذلك وناجزته وهي في أحلك ظروفها وسخرت كل امكاناتها المتاحة حتى طاردته على كل شبر من الارض وقف عليه ، وأرى انه لم يكن له وقت يكفيه لتنظيم أوضاعه وأفكاره ليخرج بعقيدة وربما ستكون

جديدة وغريبة ، تلك التي كانت تجول في فكره فربما كانت له آراء وأفكار تشف لنا بما لا يقبل الشك ــ فضلا عما ذكرناه ــ عن طموح واطماع واضحة حتى في الخلافة ، فيما منح لنفسه لقب « الامام الظاهر » حين يقول(١٣٦) .

ان الذي جعل النجوم زواهـرا
جعل الخلافة في الامام الظاهر

ثم يقول :

حتى أناخ على الأُبُلّة بعدما
ترك البصيرة كالهشيم الداثـر

وفضلا عن كل ذلك فان بعض تصرفاته تؤيد ما نذهب اليه من جديد عقيدته ، فهو لم يكن ليطبق على اتباعه التعاليم الاسلامية ــ الا بما يؤيد حركته ــ وعلبه فلم يحرّم الخمر أو النبيذ عليهم ، وحينما علم بأنهم قد شغلوا بها بعد معركة لهم « اعلمهم ان ذلك مما لا يجوز لهم وحرّم النبيذ في ذلك اليوم عليهم ، وقال لهم انكم تلاقون جيوشا تقاتلونها فدعوا شرب النبيذ والتشاغل به ... »(١٣٧) ، فالظاهر من متن الكلام ان عليا بن محمد لم يكن مبدئيا ولم يستند على نص قرآني في تحريم

الخمر والنبيذ كالفقهاء ولم يمنعه استنادا الى موقف التفسير الاسلامي وانما لكونهم مقاتلين يلاقون جيوش الاعداء باستمرار .

ثم انه ميّز بين اتباعه ، فقدم رعاية خاصة الى بعضهم حتى همّ بعض أتباعه بالتمرد عليه(١٣٨) ، فيما منح لنسائه حقوقا مضافة ميزهن بها عن نساء أتباعه ، وحين احتجوا على ذلك التمييز أجابهم: « نسائي ليس كنسائكم، انهن امتحن بصحبتي وخرجن من بعدي على الرجال ولي بذلك أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبأئمة الهدى من بعده .. » . ولما حاججوه بأن أبا بكر وعمرا تزوج الناس بنسائهما من بعدهما أجابهم بأن من تزوج من نسائه من بعده فهو آثم(١٣٩) .

**علاقة الحركة بالقوى المعاصرة :**

لم تكن حركة الزنج وحدها هي الخارجة على الدولة العربية الاسلامية آنذاك، فقد ذكرنا سابقا الظروف التي تمر بها الدولة ، تلك التي ساعدت بعض أصحاب النزعات الانفصالية على الوقوف بوجه الخلافة وتحديها، فكان الصفاريون في المشرق غير بعيدين عن العراق والعاصمة خاصة، والقرامطة في سواد الكوفة من العراق،

فضلا عن الزيديين في طبرستان والطولونيين في مصر والشام ، ولما كان الصفار الفارسي يستند في معاداته للدولة على أساس عنصري شعوبي[١٤٠] ، وحركة القرامطة تستند في معاداتها على أساس اعتقادي مذهبي[١٤١] ، فلا بد أن تكون هناك محاولات اتصال ومد لجسور العلاقة بين هذه الاطراف للتحالف ضد العدو المشترك لهم وهو الدولة العربية الاسلامية .

وبالفعل فقد تم عقد هدنة بين علي بن ابان المهلبي احد كبار قادة الزنج ومحمد بن عبيد الله الكردي عامل الصفار على الاحواز سنة ٢٦٢ ــ ٨٧٥ م اتفق فيها الجانبان على قتال الجيش العباسي الذي توجه الى هناك بقيادة احمد بن ليثويه ، كما وعد محمد بن عبيد الله عليا بن أبان بأن يتم الدعاء في خطبة الجمعة لقائد الزنج ، وقد تحقق البند الاول من الاتفاق الا أن البند الثاني لم يتحقق ، فلم يدم الاتفاق مدة طويلة وذلك لفقدان تلك العلاقة للنوايا السليمة والاخلاص منذ الوهلة الاولى[١٤٢] ، فكلا الجانبين حاول الاستفادة من الاتفاق خدمة لمصالحه لا غير .

وفضلا عن ذلك قامت محاولات أخرى للتقارب بين الجانبين بادر بها صاحب الزنج بعدما ادرك ما للتحالف

مع الصفارين من فائدة لحركته ، فحاول عقد حلف بينه وبينهم ، وذلك في رسالة بعثها الى يعقوب الصفار ، الذي تسلمها وهو في طريق عودته مندحرا بعد معركة دير العاقول سنة ٢٦٢هـ ـ ٨٧٥م يعده فيها بالمساعدة ان هو عاد الى العراق لحرب الخلافة ثانية ، الا أن يعقوب الصفار وهو محاط بذل الهزيمة واعبائها السياسية والعسكرية أدرك ان لا طاقة له للعودة والقتال فرد على صاحب الزنج برسالة عد من خلالها عليا بن محمد واتباعه كفرة مارقين فكتب اليه مقتبسا قوله تعالى [١٤٣] : « قل يا أيها الكافرون لا اعبد ما تعبدون .. السورة» ، فيما يعلل الدكتور السامر [١٤٤] الرفض بنزعة الصفار الفردية والرغبة في ممارسته العمل وحده .

أما حركة القرامطة التي قامت بسواد الكوفة ــ كما أسلفنا ــ فقد بادر زعيمها قرمط « الحسين الاهوازي » الى عقد اجتماع مع صاحب الزنج ما دام الجانبان يصطفان في خندق واحد يهدف الى زعزعة أركان الدولة العربية الاسلامية .

وقد تم ذلك الاجتماع فعلا في حدود سنتي ٢٦٤ ــ ٢٦٥هـ / ٨٧٧ ــ ٨٧٨ م حيث كان قرمط يهدف الى اغراء صاحب الزنج واتباعه للدخول ضمن الدعوة القرمطية مقابل تقديم المساعدة والدعم لهم ضد الجيوش

العباسية[١٤٥] .

وتوجه قرمط الى مدينة صاحب الزنج والتقى به ليعرّفه بنفسه وبحركته ومذهبهـا ذاكـرا له ان وراءه يصطف مائة ألف مقاتل بسيوفهم ، طالبا منه المناظرة فيما بينهما ، عارضا عليه الاصطفاف بمن معه الى جانبـه اذا ما حصل الاتفاق والا فانه سينصرف عنه[١٤٦] بعد أن طلب من صاحب الزنج الامان قبل بـدء المنـاظرة فمنحـه إياه[١٤٧] .

وعقب مناظرة طويلة ــ على ما يبدو ــ استمرت حتى الظهيرة اكتشف قرمط انه في واد وصاحب الزنج في واد آخر نتيجة الاختلاف في الآراء والمواقف فانصرف قرمط الى سواد الكوفة[١٤٨] بينما كان التنافس على الزعامـة والطموحات الشخصية عائقا دون تحقيق تحالفهما[١٤٩] .

وكما هو شأنهم دائمًا فقد انتهز اليهود الفرصـة لضرب الدولة العربية الاسلامية ، فساندوا الحركة ماديا وروحيا وأدبيا فجرت مقابلة بين رجل يهودي خيبـري اسمه ماندويه وبين صاحب الزنج قبّل خلالها اليهودي يد علي بن محمد ساجدا له شاكرا رؤيته اياه ،ثم جرت بينهما مناظرة سأله فيها اليهودي عن مسائل مختلفة وجد جوابها عنده ، فادعى ( اليهودي ) ان لعلي بن محمـد

صفات وجدها بالتوراة وانه يرى ان القتال معه واجب ، كما انه سأله عن علامات في يدنه قال انه عرفها فيه[١٥٠].

وعليه فقد ساند اليهود عليا بن محمد واصطفوا للقتال معه ضد الدولة بأعداد ليست قليلة وهو يحيطهم برعايته مما حدا بالشاعر ابن الرومي الى توثيق ذلك بقصيدته الرائعة في معارك الدولة ضد الزنج فيقول[١٥١] :

ينال اليهود الفاسقون أمانه
ويشقى به قوم الى الله هُوَّدُ

هذا فضلا عن قيام علاقات تمويلية اقتصادية بين الحركة وبعض التجار والممولين الذين لا ينكر احد مساندتهم للحركة ماديا ، اذ كان دعمهم هذا من أسباب ديمومة الحركة ومطاولتها تلك الفترة[١٥٢] ، فيما يرى بعضهم اعدادا منهم كانوا من اليهود[١٥٣] .

**عناصر الحركة :**

لم تكن الحركة في تركيبها العنصري (الانثروبولوجي) مقتصرة على الزنج وحدهم ، مع علمنا بأنهم يشكلون الاغلبية في نسبتهم الى غيرهم من العناصر الاخرى ،فاذا كان ( علي بن محمد ) قد نجح في توجهه عندما اختار الزنوج لسوء أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وضمهم

تحت لواء حركته ، فان حركته استقطبت عناصر أخرى جمعتها مع علي بن محمد واتباعه من الزنج عوامل مشتركة منها محاولة الانتقاص من الدولة العربيــة الاســلامية والمصالح الانانية الضيقة ـ كما أسلفنا ـ فكانت حركته بمثابة المظلة التي وقف تحتها واستظل بظلها « كل صاحب فتنة حتى استفحل أمره »[١٥٤] .

وعلى ذلك لم تكن الحركة محدودة الانتماء للزنــج دون غيرهم ، بل ان مصادرنا التاريخية تزخر بذكر عناصر أخرى ضمن الحركة نفهم من رواياتها ان اعدادها ليست بالقليلة ، فهذا الطبري[١٥٥] يذكر ان منصورا بن جعفر الخياط قائد الجيش العباسي في الاحواز تمكن من الظفر « بالشذوات التي كانت معه ـ مع علي بن ابان المهلبي ـ وقتل فيها من البيضان والزنج خلقا كثيرا .. » ، كما بسط الامير الموفق الامان للناس « اسـودهم وأبيضهم الا الخبيث » على ما يذكر الصفدي[١٥٦] ، فيما قام الامير الموفق « يكايد الخائن ، يبذل الامان لمن صار اليه من الزنج وغيرهم »[١٥٧] ، حتى ان الطبري قدر العــدد الاجمالي لمن استأمن فيقول : « وتتابعوا فبلغ عدد من وافى عسكر ابي احمد ـ الموفق ـ منهم الى آخر شهر رمضان سنة ٢٦٧ خمسة آلاف رجــل من بين أبيض واسود »[١٥٨] . ويؤيده في ذلك الصفدي[١٥٩] .

ولما رأى علي بن محمد استقرار الامور للامير الموفق في مدينته الجديدة ـ الموفقية ـ عزم على اربـاك العباسيين وعرقلة أعمالهم فيها ، فانتدب احد قادته ـ علي ابن ابان ـ ليقود جمعا « من الزنج وغيرهم زهاء خمسة آلاف رجل أكثرهم من الزنج »[١٦٠] . ونجد برواية اخرى ان عليا بن محمد لما ضاقت به السبل نتيجة الحصار الاقتصادي ينتدب قائدين من قادته الموثوقين « بالخروج في عشرة آلاف من الزنج وغيرهم والقصد لنهر الدير ونهر المرأة ونهر أبي الاسد »[١٦١] .

وحينما كثرت أعداد المستأمنة من اتباع علي بن محمد عزم الامير الموفق على أن يشكل ممن يصلح منهم للقتال فرقة عسكرية تقاتل الى جانب الجيش العباسي فأوعز « باحضار قواد المستأمنة ووجوه فرسانهم ورجالتهم من الزنج والبيضان فأدخلوا عليه ووقفوا اليه »[١٦٢] .

واذا كنا قد عرفنا من ذي قبل مصادر هؤلاء السودان ، فمن هم يا ترى البيضان ، ومن اين مصدرهم؟

لقد انضمت اعداد ليست بالقليلة من العرب الى صفوف علي بن محمد وهم من قبائل وبطون عربية مختلفة ، فضلا عن اعداد اخرى من غير العرب ، اولئك الذين ما كانت تجمعهم بصف واحد ضد الدولة

ووحدتها وتحت قيادة رجل اتصف بالمغامرة والطموح والتقلب بالادعاءات بين الفينة والاخرى سوى المصالح الانانية والطمع في المكسب والمغنم والعـــداء للدولة العربية الاسلامية والانتقاص منها

فهذا الطبري[١٦٣] يذكر لنا انه في سنة ٢٦٧هـ ــ ٨٨٠م « هرب جماعة من العرب كانوا في عسكر الفاسق وصاروا الى البصرة وبعثوا يطلبون الامان من ابي احمد فأمنهم ٠٠ » ، وهذا ما يثير أمامنا سؤالا ملحا هو من هم هؤلاء العرب ، والى أية بطون وقبائل ينتمون ؟

يقف البعض من آل المهلب في مقدمة بعض العـــرب الذين ناصروا حركة علي بن محمد منذ البـــداية ، بل امدوا هذه الحركة بقادة عنودين استمروا في ممارســة مسؤولياتهم القيادية حتى آخر لحظة من عمرهم وعمـــر الحركة ، وكان لهم شأنهم المشـــهود في حســـم كثير من المعارك مع جيوش الخلافة لصالحهم ٠

ويقف في مقدمة المهالبة علي بن ابان الذي كان «من عليّة أصحاب علي بن محمـــد»[١٦٤] وأخواه محمـــد وخايل، وقد تزوج علي بن ابان بابنة علي بن محمد[١٦٥]، فكانت لذلك التصاهر ــ على ما يبدو ــ مكانتـه في ارتباط مصير المهابي بمصير الحركة وقائدها ، كما يبرز

بعدهم في المقدمة الحسن بن عثمان المهلبي المعروف بمندلقة وهو من أصحاب يحيى بن محمد البحراني[١٦٦] أحد أبرز قادة الحركة.

والمهالبة عرب من الازد من « ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان »[١٦٧] ، وينحدر هؤلاء من جدهم الاعلى « المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الازد (الاسد) بن عمران»[١٦٨].

اما اشتراكهم في حركة الزنج وانجرافهم وسط تيارها ، فلا نكاد نجد له تعليلا سوى النقمة التي كانت لديهم على الخلافة العباسية جراء حرمانهم من أملاكهم في البصرة ابان خلافة أبي العباس السفاح[١٦٩] ، وعلى ذلك فان العداء من وراء المصالح الخاصة دفعهم الى ذلك التصرف الذي كان علي بن ابان نفسه يأمل من ورائه ــ على ما يبدو ــ ان تنهار الدولة العربية الاسلامية من خلال مساهمته في حركة الزنج[١٧٠] .

كما انظم الى الحركة بعض العرب من بني العم البصريين ومنهم محمد بن الحارث العمي[١٧١] والمعلى بن أسد العمي الذي كان من مقربي صاحب الزنج ، وقد ألف حفيده احمد بن ابراهيم بن المعلى كتاب أخبار صاحب الزنج رواية عن جده وعمه[١٧٢] ، علما بأن بني

العم هؤلاء يعود نسبهم الى « مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم »[١٧٣] .

أما بنو تميم فقد كان لبعض بطونهم[١٧٤] سهم في اسناد الحركة ماديا ومعنويا ، فقدموا المساعدة لها حينما دخل اتباعها البصرة وأعانوهم في احراقها وارتكاب الفظائع بحق أهلها[١٧٥] ، كما شاركوا في تموين الحركة بالميرة المتنوعة منذ بداية اندلاعها وحتى أيام حصار عاصمتها المختارة[١٧٦] ، فضلا عن مساهمة بعضهم العسكرية وقتال بعض بطونهم الى جانب الحركة ، فيما لم نجد لذلك تعليلا سوى ما عُرف عن بعض بطونهم عبر تاريخهم من الانخراط في بعض الحركات لمجرد معارضتها للدولة ، أموية كانت أم عباسية .

وقد وردت فضلا عن ذلك أسماء عديدة من العرب ساهمت في الحركة كمحمد بن يزيد الدارمي[١٧٧] . الذي يعود في نسبه الى عبدالله بن دارم الذين سُمّوا فيما بعد بالهجريين ، اذ كانوا بهجر ثم جاءوا الى البصرة مع بني عبد القيس[١٧٨] ، والفضل بن عدي الدارمي الذي انضم الى محمد بن ابان المهلبي في الاحواز[١٧٩] ، علما بأن دارم هو ابن « مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُربطن من بني تميم »[١٨٠] .

وللباهليين الذين ينتمون الى آل باهلة بالبطيحة سهمهم في هذه الحركة أيضا منضوين تحت لوائها ، ومنهم عمير بن عمار الباهلي الذي كان عارفا بمسالك الاهوار فقدم خبرته لسليمان بن جامع أحد قادة الزنج حينما توجه الى هناك في إحدى مهماته، حيث كان عمير" هذا خليفة لابن جامع على قرية الطف بالبطيحة(١٨١)، فضلا عن تأمينهم ـ آل باهلة ـ مناطق مهمة من البطيحة للحركة وتجهيزها منها بأنواع الميرة والنعم والغنم(١٨٢).

أما الجبائيون وهم من قرية جبّى بين البصرة والاحواز(١٨٣) فقد كان لبعضهم مكانة سياسية وعسكرية كبيرة في الحركة وقيادة بعض جيوشها . ومن هؤلاء احمد بن مهدي الجبائي احد قادة صاحب الزنج(١٨٤) ، فضلا عن انضمام اعداد كبيرة من الجبائيين الى جيش صاحب الزنج ، اذ يورد الطبري ان صاحب الزنج وزع المهمات على قواده ومقاتليه فجعل القائد « المعروف بالدور في ابرسان في ألف وخمسمائة من الزنج والجبائيين .. »(١٨٥) .

ويرد ذكر عشيرة البلالية في الحركة ، وهي من القبائل ذات الثقل الكبير بالبصرة ، فقد كانوا والسعدية من ألد أعداء حركة صاحب الزنج ، مما دفع بالاخير الى

استغلال الفتنة بينهم فدخل البصرة وارتكب ما ارتكب فيها[١٨٦] ، فقد انحاز فيما بعد جماعة من مذكوري البلاليين وانجادهم مع مائة وخمسين سميرية ( مركب نهري ) منضمّين الى سليمان بن جامع عندما توجه بجيوشه الى البطيحة ودست ميسان[١٨٧] .

وقد انضمت الى حركة علي بن محمد اعداد من أهل البحرين وهي المناطق الشرقية من الجزيرة العربية ، كان بعضهم يحتل مراكز مهمة في الحركة ومنهم على سبيل المثال لا الحصر يحيى بن أبي ثعلب الهجري ، وهو تاجر من هجر ، ومحمد بن سلم القصاب الهجري ، وبريش القريعي ، وعلي الضراب ، والحسين الصيدناني[١٨٨] ، وثعلب بن حفص البحراني[١٨٩] ، فضلا عن بعض الموالي ، ومنهم يحيى بن محمد الازرق البحراني الذي كان كيّالا وهو مولى بني دارم ، وسليمان بن جامع وهو زنجي من موالي بني حنظلة هناك[١٩٠] .

يضاف الى هؤلاء من انضوى تحت زعامة علي بن محمد من بعض بني عجل من اهل قرية الجعفرية عارضين له أنفسهم باذلين له ما لديهم[١٩١] ، واعداد أخرى من بني أسد كانوا لا يحجبون على السائل انتماءهم الى حركة علي بن محمد[١٩٢] ، كما ساند الحركة وانضوى

تحت لوائها عدد من البدو والاعراب[١٩٣] الذين يبدو لنا ان سبب مساندتهم للحركة هو الكسب المادي وجني المصالح لا غير ، فقد كان لهؤلاء دور في دخول الزنج البصرة وانتهابها فضلا عن متاجرتهم للزنج وتزويدهم بأنواع الميرة[١٩٤] .

ومن يتابع سير العمليات العسكرية تعترضه اسماء كثيرة لا غبار على عروبتها كابراهيم بن جعفر الهمداني[١٩٥] ، ومحمد بن ابراهيم المكنى أبا عيسى وهو من أهل البصرة وكان كاتبا ليسار مسؤول شرطة صاحب الزنج[١٩٦] ، ومحمد بن الحسن الايادي[١٩٧] ، والصقر بن الحسين وهو من أهل عبادان[١٩٨] ، وأحمد بن موسى بن سعيد ( القلوص ) وابن اخته مالك بن بشران البصريان اللذين ولاهما صاحب الزنج البصرة بعد اخرابها بالتعاقب[١٩٩] ، وعلي بن عمر النقاب ، واحمد بن الجنيد من اتباع القلوص[٢٠٠] ، وجعفر بن محمد الصوجاني المنتسب الى زيد بن صوحان ، ومحمد بن القاسم اللذين انضما الى علي بن محمد أثناء مقامه في بغداد سنة ٢٥٥ هـ — ٨٦٩م[٢٠١] ، وسعيد بن السيد العدوي وهو من أهالي قرية الحجاجية بالبطيحة وكان قد عينه سليمان بن جامع

قاضيا عليها ، فيما يبدو لنا ان أهل هذه القرية قد ساندوا حركة الزنج وانضموا اليها ، مما دفع بمطر بن جامع أحد قادة جعلان العيار قائد جيش الخلافة هناك الى الايقاع بالقرية وأسر جماعة من أهلها ومنهم القاضي سعيد بن السيد العدوي نفسه(٢٠٢) .

ومن أهالي قرية بسمى في البطيحة ـ الاهوار ـ كان الريان والخليل يعملان لصاحب الزنج مع بعض أهالي قرية الطف القريبة منها مقيمين في بسمى لتأمين السمك من البطيحة الى معسكر علي بن محمد اولا بأول(٢٠٣) ، فيما يحتل محمد بن سمعان وظيفة وزارة وكتبة علي بن محمد(٢٠٤) وهو بصري يسكن في سكة المربد وأمه تميمية حسب ما يذكر هو حيث انتقل من منزله المذكور الى دار جد أمه هشام المعروف بالداف الكائنة في حي بني تميم(٢٠٥) .

وكما كان للعرب شأنهم في الحركة ، فقد انضمت اليها عناصر أخرى منها التركية ومنها الفارسية ، ففي سنة ٢٦٥هـ ـ ٨٧٨م كادت العلاقات تتحسن بين تكين البخاري أحد القادة الاتراك في الجيش العباسي الذي قاد جيشه الى الاحواز وكورها ليتولاها مقدمة لمسرور البلخي وبين علي بن أبان المهلبي الذي توجه الى تستر

على رأس جيش من اتباعه ، الا أن مسرورا علم بالامر وقبض على تكين ونكل به مما حدا بجيشه الى التفرق فانحازت فرقة منه لتنظم الى حركة الزنج فيما لحقت الاخرى بمحمد بن عبيدالله الكردي عامل يعقوب الصفار على تلك المنطقة[٢٠٦] .

كما ورد ذكر لرفيق ومشرقة وهما غلامان تركيان ليحيى بن عبدالرحمن فأصبح هذان الغلامان من أوثق أصحاب علي بن محمد بل ومن ضمن الستة من خواص اصحابه[٢٠٧] .

أما الفرس فهناك روايات ــ على قلتها ــ تشير الى انضمامهم الى الحركة ، ففضلا عن الشكوك التي تحيط بنسب علي بن محمد نفسه من احتمال كونه فارسيا فقد كان محمد بن الحسن بن سهل ( شيلمة ) الفارسي من أقرب مقربيه وأوثق مرافقيه ، الا انه ــ وهذا شأن العناصر الفارسية ــ لما شعر بدنو ساعة الحسم وقرب انهيار الحركة استأمن الى الامير الموفق ، حيث ألف فيما بعد كتابا سماه ( أخبار صاحب الزنج )[٢٠٨] ، وأصبح محمد هذا أحد الرواة الذين رووا للطبري اخبار الحركة وتفاصيل المعارك ، كما ضمت الحركة بين ثناياها محمدا ابن عبدالله المعروف بأبي الليث الاصبهاني[٢٠٩]

ومحمد بن هشام الكرماني المعروف بأبي واثلة[٢١٠].

كما ان هناك أسماء تثير السكوك حتى في فارسيتها منها بهبوذ بن عبدالوهاب أحد قادة الحركة المعدودين[٢١١] وجعفر بن أحمد أخو زوجة علي بن محمد والدة ولده انكلاي[٢١٢] ، ومحمد بن يحيى بن سعيد الكرنبائي[٢١٣] وسليمان بن موسى الشعراني وأخواه محمد وعيسى ، وريحان بن صالح المغربي الذي كان ذا قيادة ورئاسة فضلا عن توليه وظيفة حاجب انكلاي ابن علي بن محمد[٢١٤] .

**وبعد**

•• فلقد ارتكبت حركة الزنج الفظائع والفضائح تجاه سائر المدن التي وقعت تحت سيطرتها اوتعرضت لغاراتها ، ابتداء من البصرة والأبلة وعبادان حتى جرجرايا والنعمانية شمالا ( جنوب بغداد ) فكان ذلك ديدنهم في التعامل مع تلك المدن فلم تكن تسلم واحدة منها من الحرق والسلب والنهب والقتل ـ وذلك ليس مجال دراستنا ـ لكننا نكتفي بالاشارة الى حادثتين توضحان لنا الى أي مدى كانت الحركة تسير في ( ثوريتها وعقائديتها ومبدئيتها المزعومة ؟؟ ).

ففي سنة ٢٥٥هـ ـ ٨٦٩م توجه علي بن محمد بأتباعه نحو البصرة ليرتكب هو وأتباعه ما يرتكب من الفظائع فواجهه جمع من أهل البصرة وكان هائلا ، فخرج عليه كمناؤه وكثر القتل والغرق ولم ينج من البصريين الا الشريد فيما كثر المفقودون[٢١٥] .

يقول الطبري عن ذلك اليوم[٢١٦] : « وهـذا يوم الشذا الذي ذكره الناس وأعظموا ما كان فيه من القتل ، وكان فيمن قتل من بني هاشم من ولد جعفر بن سليمان وأربعون رجلا من الرماة المشهورين في خلق كثير لا يحصى عددهم وانصرف الخبيث وجمعت له الرؤوس فذهب اليه جماعة من أولياء القتلى فعرضها عليهم فأخذوا ما عرفوا منها وعبأ ما بقي عنده من الرؤوس التي لم يأت لها طالب في جريبية ( وهي مركب نهري ) ملأها منها وأخرجها من النهر المعروف بأم حبيب في الجزر فأطلقها فوافت البصرة فوقفت في مشرعة تعرف بمشرعة القيار فجعل الناس يأتون تلك الرؤوس فيأخذ رأس كل رجل اولياؤه ..» .

وحادثة أخرى توضح لنا حجم الفظائع التي ارتكبتها الحركة بحق البصرة وبسائر المدن الاخرى[٢١٧] ، فقد روى محمد بن سمعان عن الحسن بن عثمان المهلبي الذي

حدثه ، وهو من أتباع يحيى بن محمد البحراني ، اذ أمر الاخير الحسن بن عثمان المهلبي بالتوجـه الى مقبرة بني يشكر بالبصرة ، فأوعز يحيى بن محمد للزنج باحاطـة تجمع الناس هناك فنودي بآل المهلب لدخول دار ابراهيم بن يحيى فيما أُعطي الامر للزنج «دونكم الناس فاقتلوهم ولا تبقوا منهم أحدا ، فخرج اليهم محمـد بن عبـدالله المعروف بأبي الليث الاصبهاني فقال للزنج « كيلوا »وهي العلامة التي كانوا يعرفونها فيمن يؤمرون بقتله ، فأخذ الناس السيف، قال الحسن بن عثمان فاني لاسمع تشهدهم وضجيجهم وهم يقتلون ولقد ارتفعت أصواتهم بالتشهد حتى لقد سمعت بالطفاوة وهم على بُعْدٍ من الموضع الذي كانوا به . »[٢١٨] .

وبعد كل هذا وذاك فلا مندوحة لنا من التطرق الى ما أورده الملطي من وصف واجمال لاعمال حركة علي بن محمد ، على الرغم من أنه يخطيء أول الامر في وضعـه ضمن فرقة الزيدية فيقول[٢١٩] : « وكان منهم علي بن محمد صاحب البصرة سبى العلويـات والهاشـميات والعربيات وباعهن مكشفات الرؤوس بدرهم ودرهمين وأفرشهن الزنوج والعلوج .

واستباح دماء المسلمين وأموالهم ، وأهرق الدمـاء

وقتل الاطفال وأحرق المصاحف والمساجـد بتأول أنهم مشـركون ، وكان يقول ( لا يلدون الا فاجرا كفارا ). وكان يستحل كل ما حرم الله ..» .

**الخلاصة :**

وبعد كل ما تقدم يتوضح لنا في حركة الزنج ما يلي:

* لم يكن علي بن محمد (صاحب الزنج) من العبيد السود ، بل ان رواياتنا تشير الى انه كان رجلا أبيض ، وعليه فلم يكن من فئة الزنج •

* كان لشخصيته شأن كبير في قيادة الحركة ،فما اتصف به من صفات المغامرة والطموح السياسي والنزعة الفردية غير الملتزمة فضلا عن الشجاعة المتميزة ، كان عاملا كبيرا دفع حركته الى أمام ، مستغلا الظروف المضطربة التي تمر بها الدولة العربية الاسلامية ، فوجد في الاوضاع المتردية للزنج من كساحي السباخ وغيرهم من أصحاب الفتن والمصالح الشخصية خير معين واحسن ملب فانضوى من انضوى تحت لوائه •

* لم يتضح لنحركة منهاج اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي طيلة فترة عمرها السياسي ، فكل مامطروح من مباديء يكاد يتمحور في اطار فكر علي بن محمد نفسه ، وبما يخدم مصالحه الشخصية ، فلم نسمع أو نقرأ أي منهاج طرحه سوى تحرير العبيد من أسيادهم ومن ثم تحويل الاسياد الى عبيد •

* لم يشر علي بن محمد في خطبته والوعود التي وعد بها اتباعه، الى الغاء نظام الرق والعبودية ، وانما أقره من خلال وعوده للعبيد المنضوين تحت لواء حركته بأنه سيملّكهم العبيد والرقيق ـ وعلى هذا فسينقلهم من أرقاء الى مالكي الرقيق في الوقت الذي عامل فيه الاسرى من الرجال والسبايا من النساء معاملة الارقاء، وعليه فهو قد أقر هذا النظام .

* أما تعمده في احاطة نسبه وشخصيته بالغموض وتقلبه في ادعاء النسب تبعا لظروفه الزمانية والمكانية ، ومحاولاته احاطة نفسه بهالة مقدسة وادعاؤه علم الغيب والنبوة وبعض الصفات الخارقة ومحاولاته التمييز بينه وبين سائر اتباعه ، فهي صفات تنفي عنه لا محالة صفة البطل والرمز والمنقذ .

* لقد قاتل الزنج خلف علي بن محمد من أجل أن يحسّنوا أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية في الوقت الذي قاتل صاحبهم من أجل طموحاته الشخصية ، فهو المهدي وهو الامام الظاهر ليفرض عليهم طاعتهم المطلقة له والانقياد المحكم لاوامره ، وعلى هذا فلم يكن علي بن محمد صاحبا للزنج بقدر ما كان عدوا لهم ، حيث يبدو لي أن عليا بن محمد هو الذي اطلق على نفسه صاحب

الزنج لشحذ عواطفهم وهممهم .

* أما عقيدته فالذي يبدو لنا ان عليا بن محمد كان يحاول أن يصوغ لنفسه عقيدة خاصة به ، وذلك من خلال ما طرحه من شعارات وانتهجه من سلوك نادت بها فرق وجماعات مختلفة الاتجاهات ، الا أن عزم واصرار الدولة العربية الاسلامية أفسد نواياه ولم تسنح له الفرصة لكي يخرج علينا بمنهاج عقيدته وبيانها .

* لم تكن حركته مقتصرة على العبيد الزنوج ، فلقد رأينا أن أطرافا عديدة من غيرهم انضوت تحت مظلة الحركة جمعتها عوامل عديدة كان من بينها الرغبة في الانتقاص من الخلافة العباسية او المصالح الانانية الضيقة والطمع في السلب والنهب ، فضمت الحركة فضلا عن الزنج عناصر عربية من قبائل وبطون مختلفة ، وأتراكا وفرسا وموالي آخرين ممن يصفهم ابن العماد الحنبلي في شذراته فيقول « والتف اليه كل صاحب فتنة حتى استفحل أمره . » .

* ثم ان ادعاءه النسب العلوي لا قيمة له في حركة فيها نسبة كبيرة من الزنج وهم من غير العرب بل ان معظمهم غير مسلمين ولا يثير فيهم هذا الادعاء الحماسة،

بل وربما لا يعني لهم شيئا .

* على الرغم من ان الزنج كانوا يمرون بأوضاع اقتصادية واجتماعية سيئة ويعاني بعضهم من الظلم من بعض الاسياد ، الا أنهم تحركوا تحركا غير حضاري وحاولوا اصلاح الخطأ بالخطأ ، والا فما ذنب آلاف الناس ذبحت على أيديهم في البصرة والابلة وعبادان والاحواز وواسط والنعمانية ومدن وقرى البطيحة وسائر المدن التي وقعت تحت سيطرتهم ؟ ثم اذا كانوا قد تحركوا ضد أسيادهم فلماذا استهدف عداؤهم الدولة ورمزها وكيانها ؟ فقد استغل علي بن محمد أوضاعهم وحوّلها ـ خدمة لاغراضه ـ الى امور سياسية جلبت الويلات للزنج ولمن التف حوله وللدولة وجيشها ومواطنيها على السواء ، فكان بها خراب البصرة المنقطع النظير والذي ذهبت شهرته في الامثال مضربها ، فضلا عن المدن الاخرى .

وعليه فلم يكن علي بن محمد ـ الرجل الابيض ـ وهو يقود الزنج كالقنديل الابيض في الليل البهيم كما ذكر السيد علبي في ديباجة الفصل الاول من كتابه.

## الهوامش والتعليقات

١ ـ انظر التفاصيل في : عمر ، فاروق ، التاريخ الاسلامي وفكر القرن العشرين ، ص‌ص ٣٢٤ـ٣٢٥، ط٢ ، بغداد مكتبة النهضة ، ١٩٨٥ ، الترمانيني ، عبدالسلام ، الرق ماضيه ، وحاضره ، ص٩٧ ،ط٢ الكويت ١٩٨٥ م .

٢ ـ الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الامم والملوك ، ج٧ ، ص ٥٤٦ ، طبعة الاستقامة، القاهرة ١٣٥٨هـ ١٩٣٩م . .

ويذكر لنا الطبري ارقاما مختلفة لتلك المجموعات في حين لم يكن ماسينيون دقيقا حينماحدد اعدادهم بين خمسمائة وخمسة آلاف ، ماسينيون «الزنج» دائرة المعارف الاسلامية ، المجلد ١٠، العدد الاول، ص ٤٢٢ ، ترجمة احمد الشنتناوي وآخرين ، القاهرة ، بلا .

٣ ـ الطبري ، تاريخ ، حـ٧ ، ص ٥٤٣،ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ، حـ٨ ، ص ١٢٦ ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦م ، القلقشندي ، احمد بن علي ، مآثر الانافة في معالم الخلافة، حـ١، ص ٢٥٠، تحقيق عبدالستار احمد فراج ، الكويت ، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤ م.

٤ ـ الطبري ، تاريخ ، حـ ٧ ، ص ٥٤٦ .

٥ ـ الطبري، تاريخ ، حـ٧ ، ص ٥٤٦،ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، جـ٨، ص ١٣٢، عمر، فاروق، تاريخ الخليج العربي، ص ١٧١،ط ٢ ، بغداد ، ١٤٠٥هـ

١٩٨٥م .

٦ ـ الدوري ، عبدالعزيز ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٧٦ ، بغداد ، ١٩٤٥ م ؛ انظر التفاصيل في : السامر ـ فيصل ، ثورة الزنج ص ٣٣ وما بعدها ط٢ ، بغداد ١٩٧١ م .

٧ ـ عمر ، تاريخ الخليج ص ١٧٣ .

٨ ـ ماسينيون ، « الزنج » دائرة المعارف الاسلامية ، المجلد ١٠ ، العدد ١ ، ص ٤٢٢.

٩ ـ ومما يؤثر عن الاسلام انه لم يشرع الرق في الوقت الذي رغب وشجع على العتق ، انظر تفاصيل موقف الاسلام من الرق في : الترمانيني ، الرق ماضيه وحاضره ، ص ٣٥ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٦،٦٤، ٨١.

١٠ـ الطبري ، تاريخ ، حـ٧ ، ص ٥٤٧ .

١١ـ عمر ، تاريخ الخليج العربي ، ص ١٧٣ .

١٢ـ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، المجلد ١ ، الجزء ٢ ، ص ١٢٩ ، بيروت،بلا.

١٣ـ عمر ، تاريخ الخليج العربي ، ص ١٧٣ .

١٤ـ الطبري ، تاريخ ، جـ٣ ، ص ٥٤٦ .

١٥ـ الطبري ، تاريخ ، حـ٨ ، ص ١٤٤ ، البيروني ، ابو الريحان،الآثار الباقية عن القرون الخالة،ص ٣٣٢، ليبسك ، ١٩٣٢، ( مكتبة المثنى ببغداد )،الدوري، دراسات ، ص ٧٥ ، السامر ، فيصل ، ثورة ، ص‌ص ١٠١ـ١٠٢ .

١٦ـ عمر ، تاريخ الخليج العربي ، ص ١٧٤

Noldeke, T, Sketches from Eastern history, p: 147 (Beirut, Khayats, 1903).

١٧ـ تاريخ الامم والملوك ، حـ٧ ، ص ٥٤٣ ؛ انظر كذلك نص الصفدي في حركة الزنج الذي حققه ونشـــره الدكتور عبدالجبار ناجي في مجلة المورد المجلدالاول ١٣٩٢هـ ١٩٧٢ العددان ٣ـ٤ ضمن بحثه الموسوم صاحب الزنج الثائر الشاعر مع تحقيق نص الصفدي في تاريخ ثورة الزنج ص ١٧ .

١٨ـ معجم البلدان ؛ مجلد ٥ ، ص ٣٧١ ، دار صادر ، دار بيروت ، ( بيروت ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م ) .

١٩ ـ Noldeke, op, cit: 146.

٢٠ـ الطبري ، تاريخ ، حـ ٧ ، ص ٥٤٣ .

٢١ـ انظر نصوص الصفدي ، المصدر السابق ، ص ١٧ والمحققة من مخطوطة الوافي بالوفيــات ، مجلد ٢٠ المحفوظة في اسطنبول / توب قوبي سراي .

٢٢ـ تاريخ الامم والملوك ، حـ٧ ، ص ٥٤٣ .

٢٣ـ علبي ، احمد ، ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد، ص ١٣ ، طـ١ ، بيروت ، مكتبة الحياة ( ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١ م ) .

٢٤ـ نص الصفدي ، المصدر السابق ، ص ١٧ .

٢٥ـ كذا وردت ولم يفصل ولا ندري هل هي المدينـــة المنورة ام اية مدينة اخرى في طريق الحج ؟

٢٦ـ زهر الآداب وثمر الالباب، حـ ١، ص ٢٨٨ ، طـ١، شرح علي محمد البجاوي ، ( القاهرة ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣م ) .

٢٧ــ السامر ، ثورة الزنج ، ص ٥٣ .

٢٨ــ انظر معجم البلدان لياقوت الحموي فهناك في المجلد/٥ ص ٣٧١ قرية ورثين وهي من قرى نسف في ماوراء النهر وعليه فهي بعيدة الاحتمال .

٢٩ــ علبي ، ثورة الزنج ، ص ١٥ .

٣٠ــ الحازمي ، ابو بكر محمد بن ابي عثمان ، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، ص ٨٩ ، تحقيق عبدالله كنون ( القاهرة ١٣٨٤ هـ ــ ١٩٦٥ م ) .

٣١ الطبري ، تاريخ ، حـ١ ، ص‌ص ٤٩١ــ٤٩٢ .

٣٢ــ البلاذري ، ابو الحسن ، فتوح البلدان ، ص‌ص ٨٩ــ٩٠ ، مقابلة وتعليق رضوان محمد رضوان ، ط١ ، ( القاهرة ١٣٥٠هـ ــ١٩٣٢م ) .

٣٣ــ الطبري ، تاريخ ، حـ٧ ، ص ٥٤٣ ، السامر ، ثورة الزنج ، ص ٥٦ .

٣٤ــ الحموي ، معجم البلدان ، مجلد ٣ ، ص ٤٠ .

٣٥ــ الطبري ، تاريخ ، حـ٧ ، ص ٥٤٤ ، نص الصفدي ، المصدر السابق ، ص ١٧ .

٣٦ــ انظر علبي ، ثورة الزنج ، ص ٢٣ ، حيث يشير الى المسعودي في التنبيه والاشراف ص ٢٩٣ مصدرا له في حين لم نجد في التنبيه والاشراف من اوله الى آخره ذكرا لهذا البيت .

٣٧ــ الطبري ، تاريخ ، حـ٨ ، ص‌ص ١٣٦ــ١٣٧ ، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، حـ٨ ، ص ٢٠٧ .

٣٨ــ جمهرة انساب العرب ، ص ٥١ ، تحقيق ليفي بروفنسال (مصر ، ١٩٤٨ م ) .

٣٩- شرح نهج البلاغة ، حـ٨ ، ص ص ١٢٦-١٢٧ .

٤٠. انظر : ابو الفدا ، عمادالدين ، المختصر في اخبار البشر ، حـ٢ ، ص ٤٦ ، القاهرة ١٣٢٥ هـ - ١٩٤٥ م ، ابن الوردي ، زين الدين عمر ، تاريخ ابن الوردي ، حـ١ ، ص ٣٢٠ ، النجف ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ ، القلقشندي ، احمد بن علي ، مآثر الانافة

في معالم الخلافة ، حـ١ ، ص ٢٥٠ ، تحقيق عبدالستار احمد فراج ، الكويت ١٣٨٤هـ -١٩٦٤ م .

٤١- البداية والنهاية ، حـ ١١ ، ص ١٨ ، ط ١ ، القاهرة ١٩٣٢ .

٤٢- المسعودي ، ابو الحسن ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، حـ ٤ ، ص ١٩٥ ،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، ، ط٢ ، مصر ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م .

٤٣- انظر تفصيلات ذلك في : علبي ، ثورة الزنج ، ص ص ١٦-١٧ .

٤٤- علبي ، ثورة الزنج ، ص ١٧ .

٤٥- زهر الآداب وثمر الالباب ، حـ ١ ، ص ٢٨٨ ، جمع الجواهر في الملح والنوادر ، ص ١٩٠ ، تحقيق علي محمد البجاوي،ط١ (القاهرة ١٨٣٢هـ-١٩٥٣م).

٤٦- نص الصفدي في ثورة الزنج ، تحقيق د. عبدالجبار ناجي ، المصدر السابق ، ص ١٧ .

٤٧- الآثار الباقية ، ص ٣٣٢ .

٤٨- خواندامير ، غياث الدين ، تاريخ حبيب السير في اخبار افراد بشر ( بالفارسية ) المجلد ٢، ص٢٨١، كتابخانه خيام ، خيابان ناصر خسرو ، چاپخانـه

حيدري ١٣٣٣ شمسية .

٤٩- انظر ابن الجوزي ، ابو الفرج ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج ٥ ق٢ ، ص ٦٩ ، ( حيدر آباد الدكن ١٣٥٧هـ-١٩٣٨م)،ابو المحاسن ،جمال الدين النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،حـ٣ ،ص٤٨ ( القاهرة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣ م ) ، السيوطي ، جلال الدين ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٦٣ ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، ط١ ، ( مصر ١٣٧١هـ - ١٩٥٢ م ) .

٥٠- جمهرة انساب العرب ، ص ٥١ .

٥١- عمر ، فاروق ، تاريخ الخليج العربي ، ص ١٧٤ .

٥٢- السامرائي ، قاسم حسن عباس ، الموفق طلحه سيرته ودوره في السياسة العباسية ، ص ٥٦ ، رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة ، بغداد ١٩٨٧ .

٥٣- نص الصفدي ، ص ١٧ .

٥٤- المصدر نفسه ، ص ١٧ ، وهنا يساورنا الشك في صحة الرواية فهل من المعقول ان والدته لا تعرف كم غاب ابنها عنها فتتحير بين السنتين والثلاثة ؟!

٥٥- نص الصفدي ، ص ١٧ ، ويبدو لنا هنا ان هذه الرواية ضعيفة اذ ليس من المعقول ان يقر هو بجريمة اخراب البصرة ودمارها بمثل هذه الصراحة!

٥٦- الطبري ، تاريخ ، حـ٧ ، ص ٥٤٣ .

٥٧- ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة،حـ٨، ص١٢٧ ابن الوردي ، تاريخ ، حـ١ ، ص ٣٢١ .

٥٨- الطبري ، تاريخ ، حـ٧، ص ٥٤٣،ابن ابي الحديد،

شرح ، جـ ٨ ، ص ١٢٧ .

٥٩ـ نص الصفدي ، المصدر السابق ، ص ١٨ .

٦٠ـ انظر ما اورده الحصري القيرواني من اشعار لصاحب الزنج في كتابيه زهر الآداب ، جـ١ ، ص ٢٨٨ ، وجمع الجواهر ، ص‌ص ١٩٠ـ١٩١ـ١٩٢ـ١٩٣ ، انظر كذلك الاشعار التي اوردها ابن ابي الحديد ، شرح، حـ٨ ، ص‌ص ١٢٧ـ١٢٨ . وقد نشر السيد احمد جاسم النجدي اشعار صاحب الزنج محققة في مجلة المورد العراقية ، المجلد ٣ العدد ٣ ، ص١٦٧ـ١٧٤.

٦١ـ ابن ابي الحديد ، شرح ، حـ٨ ، ص ١٢٧ .

٦٢ـ ابن ابي الحديد ، ن.م ، ص ١٢٧ ، ١٢٩ .

٦٣ـ الطبري ، تاريخ ، حـ٨ ، ص ١٤٥ .

٦٤ـ علبي ، ثورة الزنج ، ص‌ص ١٨ـ١٩ .

٦٥ـ السامرائي ، قاسم ، الموفق طلحة ، ص ٢٥٧ .

٦٦ـ علبي ، ثورة الزنج ، ص ٣٧.

٦٧ـ الحصري القيرواني ، زهر الآداب، حـ١، ص ٢٨٧، جمع الجواهر في الملح والنوادر ، ص ١٩٠ .

٦٨ـ الحصري القيرواني ، ن.م والصفحة ، فهو ينقل ذلك عن ابي عبيدة محمد بن علي بن حمزة .

٦٩ـ ابن حزم الاندلسي، جمهرة انساب العرب، ص ٥٠.

٧٠ـ الطبري ، تاريخ ، حـ٧ ، ص ٥٤٣ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، حـ٧، ص ٢٠٦ ، بيروت١٩٦٥.

٧١ـ الطبري ، ن.م والصفحة .

٧٢- الطبري ، ن.م ص ٥٤٤ . انظر علبي ، ثورةالزنج ص ٣٨ حيث يبرر ادعاءه ذلك على اساس انرجعة المهدي المنتظر تعني عودة الميتاو المختفي الىالظهور ثانية نقلا عن كتاب المهدية في الاسلام لسعد محمد حسن ، ص ٣٥ .

٧٣- الطبري ، تاريخ ، حـ٧ ، ص ٥٤٤ .

٧٤- الطبري ، ن.م ، ص ٥٤٥ .

٧٥- ابن حزم الاندلسي، جمهرة انساب العرب،ص ٥١.

٧٦- الطبري ، تاريخ ، حـ٧ ، ص‌ص ٦٠٧-٦٠٨،ابن الاثير ، الكامل ، حـ ٧ ، ص ٢٤٦ .

٧٧- الطبري ، ن.م ، ص ٦٠٨ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، حـ١١ ، ص ٢٩ .

٧٨- ابن حزم الاندلسي، جمهرة انساب العرب،ص٥١.

٧٩ قارن السامر : ثورة الزنج ، ص ٦٢ .

٨٠- تاريخ اليعقوبي ، حـ٣ ، ص ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٥ .

٨١- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، حـ ٤ ، ص١٩٤.

٨٢ - التنبيه والاشراف ، ص ٣١٩ ، مكتبة المثنى ، بغداد ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م .

٨٣- انظر على سبيل المثال لا الحصر ، السامر، ثورة الزنـج ، ص ٦٢ ، علبي ، ثورة الزنـج ، ص ١١ ، ناجي ، عبدالجبار ، « تاريخ الطبري مصـدرا عن ثورة الزنج » مجلة المورد، العددان ٣،٤، ص٤٥،٨٧.

بغداد ، ١٩٧٢ .

٨٤- شرح نهج البلاغة ، حـ٨ ، ص ١٢٦ .

٨٥- محمد بن علي بن طباطبا ، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، ص ٢٥٠ ، دار صادر بيروت ١٣٨٦-١٩٦٦م .

٨٦- البداية والنهاية ، حـ١١ ، ص ١٨ .

٨٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة حـ ٢ ، ص ٢٢ .

٨٨- ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبارمن ذهب ، المجلد ١ ، جـ٢ ، ص ١٢٩ ، بيروت ، بلا سنة طبع .

٨٩- القمي ، الشيخ عباس ، الكنى والالقاب ، جـ ٢ ، ص ٣٦٩ هامش ، النجف ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦م.

٩٠- البيروني ، الآثار الباقية ، ص ٣٣٢ .

٩١- الطبري ، تاريخ ، حـ٨ ، ص ١٦ ابن الاثير،الكامل حـ٧ ، ص ٢٧٣ .

٩٢- المسعودي ، مروج الذهب ، جـ١ ، ص ٢٠٨ ، ابن العماد،شذرات الذهب ، مجلد١،حـ٢،ص١٥٦ .

٩٣- ابن العماد ، شذرات الذهب ، مجلد١ ، حـ٢ ، ص ١٥٦ ، النهرواني ، الشيخ قطب‌الدين ، الاعلام بأعلام بيت الله الحرام ، ضمن كتاب اخبار مكة المشرفة ، حـ٣ ، ص ١٣٥ ، مكتبة خياط ، بيروت، بلا .

٩٤- المسعودي ، مروج الذهب ، حـ٤ ، ص ٢٠٨.

٩٥ـ السيوطي ، جلال الدين ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٦٤ .

٩٦ـ المسعودي ، مروج الذهب ، حـ٤ ، ص ٢٠٧ .

٩٧ـ ابن حزم الاندلسي،جمهرة انساب العرب،ص٥١.

٩٨ـ عمر ، فاروق ، تاريخ الخليج العربي ، ص١٧٤ .

٩٩ـ عمر ،فاروق ، التاريخ الاسلامي وفكر القرن القرن العشرين ، ص ٣٣١ .

١٠٠ـ ثورة الزنج ، ص ٣٦ .

١٠١ـ عمر ، فاروق ، تاريخ الخليج الخليج ، ص‌ص ١٧٤ ١٧٥ .

١٠٢ـ علبي ، ثورة الزنج ، ص ٣٧ ، ٤١ .

١٠٣ـ الطبري ، تاريخ ، حـ ٧ ، ص ٥٤٤ .

١٠٤ـ الطبري ، ن.م والصفحة .

١٠٥ـ الطبري ، ن.م ، ص ٥٤٥ .

١٠٦ـ نص الصفدي ، المصدر السابق ، ص ٢١ والآيات المذكورة من سورة الجن الآية (١) .

١٠٧ـنص الصفدي ، ن.م والصفحة والآيات من سورة القصص آية (٢٠) .

١٠٨ـ نص الصفدي ، ن.م والصفحة والآيات من سورة البينة آية (١) .

١٠٩ـ نص الصفدي ، ن.م والصفحة .

١١٠ـ الطبري ، تاريخ ، حـ٧ ، ص ٥٦٥ .

١١١ـ الطبري ، ن.م، ص ٦٠٢ .

١١٢ـ الطبري ، ن.م ، ص٦٠٧ .

١١٣ـ الطبري ، ن.م والصفحة .

١١٤ـ الطبري ، تاريخ ، حـ٨ ، ص ٩ .

١١٥ـ الطبري ، ن.م ص ٦٧ .

١١٦ـ الطبري ، ن.م والصفحة .

١١٧ـ الطبري ،ن.م ص ٩ .

١١٨ـ وهو ابن الحسن بن سهل الوزير اخي الفضل بن سهل ، وكان أول الامر مع صاحب الزنج ثم خرج عنه واستأمن وله كتاب اخبار صاحب الزنج ، سكن بغداد ، « الحموي ، ياقوت ، ارشـاد الاريب الى معرفة الاديب ، حـ٦ ، ص ٤٩٤ ، تحقيق د.س مرجليوث ، مصر ١٩٢٣مـ١٩٣٠ ، انظر كـذلك ، المسعودي ، مـروج الذهب ، حـ٤ ، ص ١٩٥ ، ٢٤٣ ٢٤٤ .

١١٩ـ الطبري ، تاريخ ، حـ٨ ، ص ٩ .

١٢٠ـ الحسيني، د. محمد باقر، « دراسات وتحقيقات اسلامية عن نقود الثوار والدعاية والشعارات » ، مجلة المسكوكات العدد ٥ ، ١٩٧٤ ، ص ٥٢.

١٢١ـ انظر احمد امين . بك حيث يقول: ولذلك كثرت هذه الفكرة في الاديان المختلفة من يهودية ونصرانية واسلام ، واعتقـد اليهود رجوع ايليا واعتقـد المسيحيون والمسلمون رجوع عيسى قبل يوم القيامة يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما ». المهدي والمهدوية، ص٦ ( مصر ، آب ١٩٥١ م ) .

١٢٢ـ عمر ، فاروق ، التاريخ الاسلامي ، ص ٣٣١ .

١٢٣ـ الطبري ، تاريخ ، حـ٧ ، ص ٥٤٦ ، انظر كذلك، المؤلف المجهول ، العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، جـ٤ ق١،ص ٤٩ ، تحقيق نبيلةعبدالمنعم، النجف .

١٢٤ـ سورة التوبة ، آية ١١١ ، وقد ظهرت بالدينار مكتوبة « بسبيل الله » وقد اثبتها بالصحيح . / ١٣٩٢ هـ ــ ١٩٧٢ م ) .

١٢٥ـ الطبري ، المصدر السابق ، ص ٥٤٦ .

١٢٦ـ الحسيني ، « دراسات وتحقيقات اسلامية » المصدر السابق ، ص ٥٢ ، انظر الشكل المرفق .

١٢٧ـ سورة المائدة ، الآية ٤٤ .

١٢٨ـ وتستند تلك العبارة الى كلمة الخوارج الشهيرة التي جاهروا بها عقب رفضهم أن « يحكم » احد في كتاب الله ، انظر : علبي ، ثورة الزنج ، ص ٤٣.

١٢٩ـ انظر التفاصيل في : علبي ، ثورة الزنج، ص ٤٢ وما بعدها حيث يناقش ذلك بالتفصيل .

١٣٠ـ انظر المسعودي ، مروج الذهب،حـ٤ ، ص ١٩٤، ٢٠٧ ، انظر كذلك ابن العماد ، شذرات الذهب ، مجلد ١ ، جـ ٢ ص ١٥٦ ، حيث يرجع المسعودي ما يذهب اليه الى كونه يقتل النساء والاطفال والشيخ العاني والمريض وهو ما يذهب اليه الازارقة.
انظر كذلك عمر ، فاروق ، التاريخ الاسلامي ، ص ٣٥٥ حيث يعطف ويقول « على ان الازارقة براء منه » ، السامر ، ثورة ، ص‌ص ٨٤ـ٨٥ .

١٣١ـ ابن العماد ، شذرات ، مجلد١ ، حـ٢، ص١٥٦.

١٣٢ـ مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١٩٥ .

١٣٣ـ علبى ، ثورة الزنج ، ص ٤٦ .

١٣٤ـ السامرائي ، قاسم ، الموفق طلحة ، ص ٢٥٦.

١٣٥ـ علبي ، ثورة الزنج ، ص ٤٧ ، انظر كذلك العلي، صالح ، معارك الزنج ، ص ٨ ، بحث مقدم الى ندوة الفكر العسكري العربي ، مطبوع بالآلة الكاتبة .

١٣٦ـ الصفدي ، « نص الصفـــدي في ثورة الزنج » المصدر السابق ، ص ١٥ .

١٣٧ـ الطبري ، تاريخ ، حـ٧ ، ص ٥٥٤ .

١٣٨ـ نص الصفدي ، المصدر السابق ، ص ٢١ .

١٣٩ـ نص الصفدي،المصدر السابق ،ص ص ٢٠ـ٢١.

١٤٠ـ انظر مواقف يعقوب بن الليث الصفار تجـــاه الخلافة في مبحثنا الخاص بالامـــارة الصفارية ضمن رسالتنا الموفق طلحة ، ص ٤٥١ وما بعدها .

١٤١ـ انظر تفاصيل عقيدة القرامطـة وموقفهـــا تجاه الخلافة في مبحثنا الخاص بحركة القرامطة ضمن رسالتنا الموفق طلحة ، ص ٥٩١ وما بعدها .

١٤٢ـ الطبري ، تاريـخ ، حـ٨ ، ص ص ٣٠ـ٣١ ، ابن خلدون ، عبدالرحمن ، تاريخ ابن خلدون، مجلد٣، ص ٣١٤ ، ( بيروت ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م ) .

١٤٣ـ ابن خلدون ، تاريخ ، مجلد ٣ ، ص ٣١٣ ، انظر كذلك ، السامر ، ثورة الزنج ، ص ١١٨ .

١٤٤ـ ثورة الزنج ، ص ١١٨ .

١٤٥ــ عليان ، محمد عبدالفتاح ، قرامطــة العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، ص ٣٤ (القاهرة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ) ، عمر ، فاروق ، التــاريخ الاسلامي ، ص ٣٥٦ .

١٤٦ــ الطبري ، تاريخ ، حـ٨ ، ص ١٦٢ ، ابن سنان ، ثابت، وابن العديم، تاريخ أخبار القرامطة ،ص١٢، تحقيق د. سهيل زكار،(بيروت ١٣٩١هـ-١٩٧١م)، ابن الجوزي ، المنتظم حـ٥ ق٢ ، ص‌ص١١٢-١١٣.

١٤٧ــ الطبري ، تاريخ ، حـ٨ ، ص ١٦٢ ، قارن‌نولدكة حيث يشير الى ان صاحب الزنج هو الذي عــرض التعاون مع القرامطة على خلاف ما تجمــع عليــه مصادرنا التاريخية . Noldeke, op, cit, p: 152.

١٤٨ــ الطبري،تاريخ ، حـ٨ ، ص ١٦،انظرالتفاصيل في رسالتنا : الموفق طلحة ، ص ٥٩٨ وما بعدها .

١٤٩ــ عمر ، فاروق ، التاريخ الاسلامي ، ص ٣٥٦ .

١٥٠ــ الطبري ، تاريــــخ ، جـ ٧ ، ص ٥٥٢ ، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، حـ ٨ ، ص ١٤١، قارن السامر ، ثورة الزنج ، علبي ، ثورة الزنج حيث لم يتطرقا الى هذا الامر البتة .

١٥١ــ ديوان ابن الرومي ، ص ٥٩٦ ، تحقيق د. حسين نصار ، ( القاهرة ١٩٧٣م-١٩٧٦م ) .

١٥٢ــ ويذكر الطبري في مواقع مختلفة تعــامل التجار مع الحركة انظر على سبيل المثال لا الحصر ، جـ ٨، ص ٩٤ ، ٩٧ ، ١١٧ ، ١١٩ .

١٥٣ــ عمر ، فاروق ، التاريخ الاسلامي ، ص ٣٥٨ .

١٥٤ـ ابن العماد ، شذرات الذهب ، المجلد١ ، حـ٢ ، ص ١٢٩ .

١٥٥ـ تاريخ ، حـ٨ ، ص ٣ .

١٥٦ـ نص الصفدي ، المصدر السابق ، ص ٢٢ ، انظر الطبري حيث يذكر : « وأمر ـ اي الامير الموفق ـ فنودي ان الامان مبسوط للناس اسودهم واحمرهم الا الخبيث . . » تاريخ ، حـ٧ ، ص٧٨.

١٥٧ـ الطبري ، تاريخ ، حـ٨ ، ص ٨٠ .

١٥٨ـ الطبري ، ن.م ، ص ٨١ .

١٥٩ـ نص الصفدي ، المصدر السابق ، ص ٢٢ .

١٦٠ـ الطبري ، تاريخ ، حـ٨ ، ص ٨٢.

١٦١ـ الطبري ن.م ، ص ٨٥ ، ابن ابي الحديد ، شرح حـ٨ ، ص ١٩٠ .

١٦٢ـ الطبري ، ن.م ، ص ١٢٨ .

١٦٣ـ الطبري ن.م ، ص.٩٠ ، ابن الاثير ، الكامل،جـ٧ ص‌ص ٣٥٨ ٣٥٩ .

١٦٤ـ المسعودي ، مروج الذهب ، حـ٤ ، ص ٢٠٧.

١٦٥ـ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٥١ .

١٦٦ـ الطبري ، تاريخ ، جـ ٧ ، ص ٦٠٦ ، علما بان الحسن هذا كان شاهدا على احدى مذابح الزنج بالبصرة كما سنذكر .

١٦٧ـ الحازمي ، عجالة المبتدي ، ص ٨٣ ، نسب الضبعي ، انظر كذلك ، عبدالمولى ، محمد احمد،

العيارون والشطار البغـاددة في التاريخ العباسي ، ص‌ص ٥١ـ٥٢ ، ( الاسكندرية ١٤٠٧هـ‍ـ١٩٨٧م ).

١٦٨ـ الحازمي ، عجالة المبتدي ، ص ٩١ ، ابن حـزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص ٣٤٨ .
انظر التفاصيل في: القيود، نافع توفيق، آل المهلب بن ابي صفرة ، ص‌ص ٢١ـ٢٢ ، ( بغداد ١٩٧٩ م ) .

١٦٩ـ البـلاذري ، ابو الحســـن ، فتـوح البلدان ، ص‌ص ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، حيث يقول البلاذري حول الموضوع :

«كانت مهلبان التي تعرف في الديوان بقطيعة عمر بن هبيرة لعمر ابن هبيرة اقطعه اياها يزيد بن عبدالملك حين قبض يزيد بن المهلب واخوته وولده وكانت للمغيرة بن المهلب ،.. وهي اليوم لآل ســفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب، ورفع الى ابي العباس امير المؤمنين فيها فأقطعه اياها فخاصمه آل المهلب في امرها ، فقال : كانت للمغيرة ، فقالوا نحن نجيز ذلك مات المغيرة بن المهلب قبل ابيــه فورثت ابنتــه النصف ، فلك ميراثك من أمك ورجع الباقي الى ابيه فهو بين الورثة ، قال : وللمغيرة ابن ، قالوا: وما لك ولابن المغيرة ؟ انت لا ترثه انما هو خالك ، فلم يعطهم شيئا ، وهي الف وخمسمائة جريب » .

١٧٠ـ متز ، آدم ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، حـ١ ، ص ٢١ ، ترجمة عبدالهادي ابو ريدة ، ط ٢ ، ( القاهرة ١٣٦٦ هـ‍ـ١٩٤٧م ).

١٧١ـ الطبري ، تاريخ ، حـ ٨ ، ص ٨٥ .

١٧٢ـ النجاشي ، احمد بن علي بن احمـد بن العباس ،

كتاب الرجال ، ص ٧٥،(طهران بلا سنة طبع )، انظر كذلك ، البغدادي ، اسماعيل باشا، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، مجلد١ ،ص٤٣، ط٣ ، ( طهران ١٩٤٧م-١٣٧٨هـ) .

١٧٣- النجاشي ، الرجال ، ص ٧٥، قارن الحازمي ، حيث يورد نسب العمي وهو : « من ولد مرة بن

وائل بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ، يقال لولده بنو العمم ... »عجالة المبتدي ،ص٨٣.

١٧٤- انظر حول اقامة بطون بني تميم بالبصرة:الحازمي، عجالة المبتدي ، نسب الحارثي ص ٤٥ ، نسب الحرمازي ص ٤٨ ، نسب الحنظلي ص ٥١ ، نسب الدارمي ص ٥٨ ، نسب السعدي ص ٧٣ ، نسب العنبري ، ص ٩٥ ، نسب المازني ص ١١٠ ،نسب النهشلي ص ١١٩ ، نسب الهجيمي ص ١٢٢ .

١٧٥- الطبري ، تاريخ ، حـ٨ ، ص ٨٥ انظر تفاصيل ذلك في المصدر نفسه حـ٧ ، ص ٦٠٢ وما بعدها.

١٧٦- الطبري ، ن.م ، ص ٩٧ وما بعدها .

١٧٧- الطبري ، ن.م ، حـ٧ ، ص ٦٠٢ .

١٧٨- ابن دريد ، ابو بكر محمد ، الاشتقاق ، ط١ ، ص ٢٣٤ ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ( القاهرة ١٣٧٨هـ-١٩٥٨م) .

١٧٩- الطبري ، تاريخ ، ج٨ ، ص٣ .

١٨٠- الحازمي ، عجالة المبتدي ، ص ٥٨ ، القرطبي، ابو عمر يوسف بن عبد النمري ، القصد والامم في التعريف باصول انساب العرب والعجم ، ص ٧٩ ،

( النجف ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦م ) .

١٨١ـ الطبري ، تاريخ ، حـ٨ ، ص ٣٨ ، وعن نسب آل باهلة انظر القرطبي،القصد والامم، ص ص٨٧ـ٨٨.

١٨٢ـ الطبري ، ن.م،ص ٢٥، ٢٧ وما بعدهما ،ص٩٦.

١٨٣ـ جبى هي بلدة اوكورة من اعمال الاحواز ، حيث يضع البعض عبادان ضمن أعمالها ، وهي في طرف من البصرة والاحواز . الحموي ، معجم البلدان ، مجلد ٢ ، ص ٩٧ .

١٨٤ـ الطبري ، تاريخ ، جـ٨، ص ص٢٥ـ٢٦ـ٢٧،٢٨ وما بعدها .

١٨٥ـ الطبري ، ن.م ، ص ٨٠ ، ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة ، حـ٨ ، ص ١٨٦ .

١٨٦ـ انظر الطبري ، ن.م ، حـ ٧ ، ص ٦٠٢ وما بعدها .

١٨٧ـ الطبري ، ن.م ، حـ٨ ، ص ٢٦ ، ابن الاثير، الكامل ، حـ٧ ، ص ٢٩٣،
Noldeke, op cit : p : 162

١٨٨ـ الطبري ، ن.م ، حـ٧ ، ص ٥٤٤ .

١٨٩ـ الطبري ، ن.م ، حـ٨ ، ص ٥ .

١٩٠ـ الطبري ، ن.م ، حـ٧ ، ص ٥٤٣ .

١٩١ـ الطبري ، ن.م ، حـ٧ ، ص ٥٥٢ ، انظر موقع قرية الجعفرية في الخارطة الملحقة ، ويذكر صاحب القصد والامم نسب بني عجل فيقول : « وبنو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل » .

القرطبي ، ص ١٠٢ .

١٩٢ـ الطبري ، ن.م ، حـ٧ ، ص ٦٠٣ ، وحول نسب بني اسد انظر القرطبي ، القصد والامم، ص‌ص٧٦ـ ٧٨ـ٨٤ .

١٩٣ـ الطبري، تاريخ، حـ٧، ص‌ص٦٠٤ـ٦٠٥، حـ٨، ص‌ص ٩٤ـ٩٥ـ٩٦ـ٩٧ .

١٩٤ـ الطبري ، ن.م والصفحات .

١٩٥ـ الطبري ، ن.م ، حـ٨ ، ص ٨٠،٨٨ ، والهمداني يعود في نسبه الى«همدان بن ملك بن فيد بن ربيعة ابن الخيار بن ملك بن زيد بن كهلان بن سبا » انظر القرطبي ، القصد والامم ، ص‌ص١٢٥ـ١٢٦ .

١٩٦ـ الطبري ، تاريخ ، حـ٨ ، ص ٧٣ .

١٩٧ـ الطبري ، ن.م ، حـ٧ ، ص ٥٤٤ .

١٩٨ـ الطبري ، ن.م ، حـ٨ ، ص ٣٩ .

١٩٩ـ الطبري ، ن.م ، حـ٨ ، ص‌ص٩٤ـ٩٥ .

٢٠٠ـ الطبري ، ن.م ، حـ٨ ، ص‌ص٩٤ـ٩٥ .

٢٠١ـ الطبري ، ن.م، حـ٧ ، ص ٥٤٥ .

٢٠٢ـ الطبري ، ن.م ، ج٨ ، ص‌ص ٣٩ـ٤٠ .

٢٠٣ـ الطبري ، ن.م ، ج٨ ، ص ٩٤ .

٢٠٤ـ الطبري ، ن.م، حـ ٨ ، ص٩.

٢٠٥ـ الطبري ، ن.م ، حـ٧ ، ص ٦٠٦ .

٢٠٦ـ الطبري ، ن.م، حـ٨ ، ص‌ص٤٥ـ٤٦ .

٢٠٧ـ الطبري ، ن.م ، حـ ٧ ، ص ٥٤٥ .

٢٠٨ـ انظر المسعودي ، مروج الذهب ، حـ٤، ص١٩٥، ٢٤٣ـ٢٤٤ ، انظر كذلك الحموي ، ارشاد الاريب حـ٦ ، ص ٤٩٤ .

٢٠٩ـ الطبـــري ، تاريخ ، حـ٧ ، ص ٦٠٦ ، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، حـ٨ ، ص ١٤٧ .

٢١٠ـ الطبري ، ن.م ، حـ ٨ ، ص ٦٤ .

٢١١ـ انظر عن بهبود بن عبدالوهاب ودوره في الحرب على سبيل المثـــال في الطبري ، تاريخ ، حـ٨ ، ص‌ص ٧٩ـ٨٠،٨٩ .

٢١٢ـ الطبري ، تاريخ ، جـ ٨ ، ص ٣٩ .

٢١٣ـ الطبري ، ن.م ، حـ ٨ ، ص ٧٠ .

٢١٤ـ الطبري ، ن.م ، حـ٨ ، ص ٩٠ .

٢١٥ـ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغـــة ، حـ٨ ، ص‌ص١٣٩ـ١٤٠ .

٢١٦ـ تاريخ ، حـ ٧ ، ص ٥٦٦، ابن ابي الحـــديد، شرح ، حـ٨ ، ص ١٤٠ .

٢١٧ـ انظر تفاصيل ما تعرضت له المدن من فظائع في الطبري ، تاريـخ ، حـ٧، ص ٥٦١،٥٩٥ ومـــا بعدهما .

٢١٨ـ الطبـــري ، تاريخ ، حـ٧ ، ص ٦٠٦ ، ابن ابي الحديد ، شرح ، حـ ٨ ، ص ١٤٧ .

٢١٩ـ ابو الحسين محمد بن احمد الملطي ، التنبيـــه والرد على الاهواء والبدع ، ص‌ص٣٨ـ٣٩ ، اعتناء محمد زاهر الكوثري، (القاهرة ١٣٦٩هـ ـ١٩٤٨م).

## ملحق رقم ( ١ )

### الالقاب التي وُصف بهـا علي بن محمد

١ ـ صاحب الزنج

٢ ـ الملعون ( اللعين )

٣ ـ المارق

٤ ـ الكافر

٥ ـ الدعي

٦ ـ الكاذب

٧ ـ عبيد الزنج

٨ ـ البرقعي

٩ ـ عدو الله

١٠ـ الشيطان

١١ـ الخائن

١٢ـ الخبيث

١٣ـ العلوي

١٤ـ الناجم

١٥ــ طاغية الزنج ( الطاغية )

١٦ ــ الرجس اللعين

# ملحق رقم ( ٢ )

## جدول زمني يبين ابرز احداث

### الحرب بين حركة علي بن محمد والدولة العربيةالاسلامية

| الهجري | | | بالميلادي | | الحدث |
|---|---|---|---|---|---|
| يوم | شهر | سنة | شهر | سنة | |
| – | – | ٢٥٤ | – | ٨٦٨ | علي بن محمد ياتي الى البصرة من البحرين بعد نفرة اهلها له . |
| الاربعاء/٢٦ | رمضان | ٢٥٥ | ١٠ آب | ٨٦٩ | اعلان الحركة . |
| – | – | ٢٥٥ | – | ٨٦٩ | علي بن محمد يتحول من السبخة الى أبي الخصيب ليتخذه عاصمة له . |
| – | – | ٢٥٥ | – | ٨٦٩ | الخليفة يستجيب لنداء اهل البصرة فيرسل القائد التركي جعلان العيار لحرب الزنج . |

| يوم | الهجري شهر | سنة | بالميلادي شهر | سنة | الحـــدث |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الاربعاء/٢٤ | رجب | ٢٥٦ | ٢٨حزيران | ٨٧٠ | دخول الزنج الابلـــة وارتكاب الفضائع بحق اهلها ، ثم دخولهم عبادان بعد ارهاب اهلها . |
| الاثنين/١٣ | رمضان | ٢٥٦ | ١٥آب | ٨٧٥ | دخول الزنج الاحواز . |
| — | — | ٢٥٦ | — | ٨٧٠ . | الخليفة ينتدب سعيد بن صالح الحاجب بدلا من جعـــلان العيـــار لحرب الزنج . |
| الاثنين/٨ | رمضان | ٢٥٧ | ٣٠ تموز | ٨٧١ | الخليفة يعقد لاخيه ابي احمد طلحة بن المتوكل ( الموفق بالله ) على بغداد والسواد وواسط وكور دجلة والبصرة والاحواز وفارس المضافة الى اعماله . |
| — | — | ٢٥٧ | — | ٨٧١ | مقتل سعيد بن صالح في معركة نهرمعقل بينه وبين الزنج . |
| — | — | ٢٥٧ | — | ٨٧١ | منصور بن جعفـــر الخياط يتسلم قيادة جيش سعيد الحاجب. |

| الهجري | | | بالميلادي | | الحدث |
|---|---|---|---|---|---|
| يوم | شهر | سنة | شهر | سنة | |
| الجمعة/١٦ | شوال | ٢٥٧ | ٦ ايلول | ٨٧١ | الزنج يدخلون البصرة ويرتكبون الفضائع بها وباهلها. |
| الجمعة/٢ | ذي القعدة | ٢٥٧ | ٢١ ايلول | ٨٧١ | الخليفة ينتدب محمد المولد الى البصرة لحرب صاحب الزنج . |
| الخميس/١ | ربيع الاخر | ٢٥٨ | ١٥ شباط | ٨٧٢ | الخليفة يخلع على اخيه الموفق بالله الخلع وينتدبه لقيادة الجيوش وحرب صاحب الزنج واتباعه يرافقه القائد مفلح حيث خرج الخليفة يودعهم وسط احتفال بهيج . |
| ـ | ـ | ٢٥٨ | ـ | ٨٧٢ | مقتل منصور بن جعفر الخياط. |
| الثلاثاء/١٧ | جمادى الاولى | ٢٥٨ | ٣١/ذار | ٨٧٢ | مقتل مفلح بعد اصابته بسهم. |
| ـ | ـ | ٢٥٨ | ـ | ٨٧٢ | الوباء يعم كور دجلة وينتشر في بغداد وسامراء وواسط . |
| | شعبان | ٢٥٨ | حزيران | ٨٧٢ | انسحاب الامير الموفق الى واسط بعد نشوب الحرب في معسكره . |

| الهجري | | | الميلادي | | الحدث |
|---|---|---|---|---|---|
| يوم | شهر | سنة | شهر | سنة | |
| الجمعة/٢٥ | ربيع الاول | ٢٥٩ | ٢٩ كانون الثاني | ٨٧٣ | عودة الامير الموفق الى سامراء مستخلفا محمد المولد لقيادة الحرب |
| السبت/٧ | رجب | ٢٥٩ | ٩ مايس | ٨٧٣ | الزنج يدخلون سوق الاحواز ومقتل صاحب المعونها بها . |
| الاحد/١٦ | ذي القعدة | ٢٥٩ | ١٢ ايلول | ٨٧٣ | موسى بن بغا يغادر سامراء الى البصرة لقيادة الحرب ضد الزنج ، يرافقه ثلاثة من كبار القادة ، كما يتولى اعمال المشرق . |
| ـ | ـ | ٢٦٠ | ـ | ٨٧٤ | صاحب الزنج يقتل علي بن زيد العلوي صاحب الكوفة . |
| ـ | ـ | ٢٦١ | ـ | ٨٧٥ | موسى بن بغا يعفى من مهامه وتضم اعماق المشرق الى الامير الموفق . |
| ـ | ـ | ٢٦١ | مايس | ٨٧٥ | الامير الموفق يولي مسرور البلخي اعماله وحرب حركة الزنج . |

| يوم | الهجري شهر | سنة | بالميلادي شهر | سنة | الحدث |
|---|---|---|---|---|---|
| – | – | ٢٦١ | – | ٨٧٥ | ابو الساج يتولى الاحوازوحرب حركة الزنج . |
| الاربعاء/١٢ | شوال | ٢٦١ | ٢١ تموز | ٨٧٥ | الخليفة يولي اخاه الموفق بالله وليا ثانيا للعهد بعد ابنه جعفر. |
| الثلاثاء/٨ | ذي الحجة | ٢٦١ | ١٢ ايلول | ٨٧٥ | مسرور البلخي يتوجه من سامراء الى ساحة المعركة يرافقه ٢٤ قائد مقدمة للامير الموفق ، حيث ودعاه وليا للعهد . |
| الاحد/٢٠ | ذي الحجة | ٢٦١ | ٢٥ ايلول | ٨٧٥ | الامير الموفق يلحق بمسرور البلخي ويتسلم قيادة الجيش . |
| – | – | ٢٦٢ | – | ٨٧٥ | الزنج يتوجهون نحو البطيحة ودست ميسان. |
| – | – | ٢٦٢ | – | ٨٧٦ | اصطدام احمد بن ليثويه الذي ارسله مسرور البلخي الى كور الاحواز مع الزنج . |

| يوم | الهجري شهر | الهجري سنة | بالميلادي شهر | بالميلادي سنة | الحدث |
|---|---|---|---|---|---|
| – | – | ٢٦٢ | – | ٨٧٦ | اصطدام احمد بن ليثويه مع علي بن ابان وجيشه . |
| – | – | ٢٦٤ | – | ٨٧٧ | الزنج بقيادة سليمان بن جامع يدخلون واسط . |
| – | – | ٢٦٥ | – | ٨٧٨ | الزنج يتوسعون فيحتلون النعمانية وجنبلاء وجرجرايا . |
| – | – | ٢٦٥ | – | ٨٧٨ | معركة باب كودك بين البخاري نائب مسرور البلخي وبين علي بن ابان واندحار الاخير فيها . |
| | – | ٢٦٦ | – | ٨٧٩ | سقوط رامهرمز بايدي حركة الزنج ، واخلاؤها بقدوم جيش مسرور . |
| | ربيع الاخر | ٢٦٦ | تشرين الثاني | ٨٧٩ | الامير الموفق ينتدب ابنه ابا العباس لحرب الزنج لحين توليها بنفسه . |

| الهجري | | | الميلادي | | الحـــدث |
|---|---|---|---|---|---|
| يوم | شهر | سنة | شهر | سنة | |
| ـ | ـ | ٢٦٦ | ـ | ٨٧٩ | جيش ابي العباس يدخل واسط ويحرر الصينية وعبدسي . |
| الخميس/١٢ | صفر | ٢٦٧ | ٢٢ ايلول | ٨٨٠ | الامير الموفق يلحــق بولده على رأس جيش ليتولى قيادة المعارك. |
| ـ | ربيع الاول | ٢٦٧ | تشرين اول | ٨٨٠ | تسلم الامير الموفق قيادة العمليات. |
| الاربعاء/١٠ | ربيع الاول | ٢٦٧ | ١٨ تشرين الثاني | ٨٨٠ | معركة تحرير المنيعة وسقوطها وطرد الزنج منها . |
| الجمعة/٢٢ | ربيع الثاني | ٢٦٧ | ١ كانون الاول | ٨٨٠ | الامير الموفق يقود جحافله ويقتحم المنصورة (طيثا) مدينة سليمان بن جامع . |
| الجمعة/٢ | جمادى الاخرة | ٢٦٧ | ٨ كانون ثان | ٨٨١ | الامير الموفق يستخلف ولــده هارون على معسكره بواسط ويتوجه بجيشه الى الاحواز وكورهــــا فيدخلها من دون قتال وينظمها ـ فيما امر نصير ( ابو حمزة ) قائــد اسطوله النهري بالتوجه به الى شط العرب . |

| يوم | الهجري شهر | سنة | بالميلادي شهر | سنة | الحدث |
|---|---|---|---|---|---|
| ــ | جمادى الآخرة | ٢٦٧ | كانون ثان | ٨٨١ | الامير الموفق يكسب محمد بن عبيد الله الكردي عامل الصفار على الاحواز الى جانبه . |
| السبت/١٥ | رجب | ٢٦٧ | ١٨ شباط | ٨٨١ | الامير الموفق يصل نهر المبارك عند شط العرب وهي نقطة التجمع التي حددها لقادته فيستقبله هناك ابو العباس هارون وزيرك ونصير وجمع من القادة والجند . الموفق يوجه كتابا الى صاحب الزنج يدعوه فيه حقن الدماء والتوبة من معاصيه حيث ان الامان له مبسوط . |
| الاربعاء/١٩ | رجب | ٢٦٧ | ٢٢ شباط | ٨٨١ | الهجوم العباسي الاول على عاصمة الحركة ( المختارة ) وبداية التخطيط لفرض الحصار العسكري عليها . |

| الهجري | | | بالميلادي | | الحدث |
|---|---|---|---|---|---|
| يوم | شهر | سنة | شهر | سنة | |
| الاثنين/٢٣ | رجب | ٢٦٧ | ٢٦ شباط | ٨٨١ | الامير الموفق ينتقل الى معسكر جديد بفرات البصرة يبني فيه مدينته اليهودي . |
| الاحد/١٥ | شعبان | ٢٦٧ | ٢١ آذار | ٨٨١ | الامير الموفق ينتقل الى معسكر جديد بفرات البصرة يبني فيه مدينته الموفقية لتكون عاصمة ميدانية لقيادة صفحات الحرب المختلفة عسكريا واقتصاديا وسياسيا ونفسيا فينظمها ويوزع قواته حولها . |
| الجمعة/٣ | رمضان | ٢٦٧ | ٧ نيسان | ٨٨١ | اغارة صندل الزنجي على معسكر نصير بالموفقية ومن ثم اسره وقتله ودحر اغارته . |
| — | رمضان | ٢٦٧ | نيسان | ٨٨١ | استئمان (٥) خمسة الاف رجل ابيض واسود من اتباع الحركة . |
| — | — | ٢٦٧ | — | ٨٨١ | ابو العباس يتولى قيادة قوة الحصار الاقتصادي ضد الحركة . |

| يوم | الهجري شهر | سنة | بالميلادي شهر | سنة | الحـــدث |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ـ | ذوالقعدة | ٢٦٧ | حزيران | ٨٨١ | معركة نهر ابن عمر بين ذيسرة وجيش صاحب الزنج الذي حاول الاغارة على البطيحة لجلب الميرة وفرض الحصار على العباسيين . |
|  | ذوالحجة | ٢٦٧ | تموز | ٨٨١ | معركة نهر الاتراك ورجحان كفة الزنج فيها . |
| الاربعاء/٢٣ | ذوالحجة | ٢٦٧ | ٢٥ تموز | ٨٨١ | عبور الامير الموفق الى المختارة في هجوم من اربعة محاور . |
| الاحد/٢٨ | ذوالحجة | ٢٦٧ | ٣٠ تموز | ٨٨١ | استئمان ريحان بن صالح المغربي حاجب انكلاي بن صاحب الزنج. |
| الثلاثاء/١ | محرم الحرام | ٢٦٨ | ١ آب | ٨٨١ | استئمان جعفـــر بن ابراهيم السجان احد اوثق قادة الحركة . |
| ـ | ـ | ٢٦٨ | ـ | ٨٨١ | تصفية الحساب مع بعض بني تميم الذين يزودون الحركة بالميرة. |
| ـ | رجب | ٢٦٨ | كانون الثاني | ٨٨٢ | مقتل بهبود بن عبدالوهاب احد ابرز قادة الحركة . |

| الهجري | | | بالميلادي | | الحدث |
|---|---|---|---|---|---|
| يوم | شهر | سنة | شهر | سنة | |
| — | — | ٢٦٨ | — | ٨٨٢ | احراق سوق اليمونة بالمختارة بعد توغل العباسيين فيها . |
| الاثنين/٢٤ | جمادى الاولى | ٢٦٩ | ٩ كانون الاول | ٨٨٢ | جرح الامير الموفق بسهم اصابه في ثندوة صدره ليتوقف عن قيادة الحرب ثلاثة أشهر تقريبا . |
| — | شعبان | ٢٦٩ | شباط | ٨٨٣ | الأمير الموفق يعاود قيادة العمليات والحرب تستمر . |
| الجمعة/١٧ | شعبان | ٢٦٩ | ١ آذار | ٨٨٣ | محمد بن سمعان كاتب ووزير صاحب الزنج يستامن الى الامير الموفق . |
| السبت/١٨ | شعبان | ٢٦٩ | ٢ آذار | ٨٨٣ | احراق قصر علي بن محمد ودوره ودار ابنه انكلاي ودار الكرنبائي وقطع سلسلة حديد كبيرة ربطها الزنج بين ضفتي ابو الخصيب للاعاقة . |
| الاحد/١٩ | شعبان | ٢٦٩ | ٣ آذار | ٨٨٣ | قائد الاسطول نصير (ابو حمزة) يغرق في الماء بعد معركة مع الزنج. |

| الهجري | | | بالميلادي | | الحدث |
|---|---|---|---|---|---|
| يوم | شهر | سنة | شهر | سنة | |
| الايام الاواخر | شعبان | ٢٦٩ | اذار | ٨٨٣ | الامير الموفق يصاب بمرض المفاصل ( داء النقرس ) فينصرف. |
| الاثنين/١٠ | شوال | ٢٦٩ | ٢٢ نيسان | ٨٨٣ | الامير الموفق يعاود قيادة الحرب بعد شفائه . |
| الثلاثاء/١١ | شوال | ٢٦٩ | ٢٤ نيسان | ٨٨٣ | معركة القنطرة والابراج القائمة على نهر ابي الخصيب حيث تم ازالتهما وفق اساليب قتالية مبتكرة لم تشهدها الحرب من قبل ، وباثر هذه المعركة تكون الضفة الغربية للمختارة قد سقطت عسكريا . |
| السبت/١٥ | شوال | ٢٦٩ | ٢٨ نيسان | ٨٨٣ | معارك الجسرين القائمين على نهر ابي الخصيب وقلعهما وتطهير جانب المختارة الغربي تماما من الزنج بالتقدم من ثلاثة محاور حيث استمرت المعارك حتى يوم السبت ٢٢ شوال ـ ٤ مايس ، فيما يستقر صاحب الزنج في الضفة الشرقية من المختارة هو واتباعه . |

| الهجري | | | بالميلادي | | الحدث |
|---|---|---|---|---|---|
| يوم | شهر | سنة | شهر | سنة | |
| – | – | ٢٦٩ | – | ٨٨٣ | انكلاي بن صاحب الزنج يحاول الاستئمان الى الامير الموفق الا ان والده يعدله عن قراره ، في حين يستامن الى الموفق احد ابرز قادة الزنج وهو سليمان بن موسى الشعراني مع اخيه واهله وبعض القادة ، كما استامن شبل بن سالم وهومن قادةعلي بن محمدالمشهورين |
| – | – | ٢٦٩ | – | ٨٨٣ | الامير الموفق يلتقي القادة المستامنين وساتر من استامن ويشكل منهم فرقة عسكرية تقاتل ضد علي بن محمد وحركته . |
| الاثنين/٨ | ذوالقعدة | ٢٦٩ | ١٩ مايس | ٨٨٣ | الهجوم الاول على الضفة الشرقية ومن ثلاثة محاور ودخول المنة . |
| – | ذوالحجة | ٢٦٩ | حزيران | ٨٨٣ | نساء علي بن محمد واولاده يدخلون بغداد بعد اسرهم في المختارة . |

| الهجري | | | بالميلادي | | الحدث |
|---|---|---|---|---|---|
| يوم | شهر | سنة | شهر | سنة | |
| الاربعاء/٣ | ذوالحجة | ٢٦٩ | ١٢ حزيران | ٨٨٣ | صاعد بن مخلد وزير الموفق يصل من سامرا على راس مدد من (١٠) الاف مقاتل . |
| الخميس/٣ | محرم الحرام | ٢٧٠ | ١٢ تموز | ٨٨٣ | لؤلؤ يتمرد على احمد بن طولون ويصل الى الموفقية على راس عدد كبير من الجند والقادة . |
| ـ | محرم الحرام | ٢٧٠ | تموز | ٨٨٣ | معركة السكر المنصوب على نهر ابي الخصيب وقلعه . |
| ـ | محرم الحرام | ٢٧٠ | تموز | ٨٨٣ | وفود المتطوعة تصل الى الموفقية للقضاء على الحركـة ، من كور الاحواز والبحرين وكور فـارس وامداد ومتطوعة اخرين وسائـر اقاليم الدولة . |
| الاثنين/٢٦ | محرم الحرام | ٢٧٠ | ٥ آب | ٨٨٣ | الامير الموفق يقود الهجوم الشامل على الصفة المختارة من سبعـة محاور فيما يتولى هو قيادة الرتل الثامن الذي يسـير في نهر ابي |

| الهجري | | | بالميلادي | | الحدث |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| يوم | شهر | سنة | شهر | سنة | |
| | | | | | الخصيب بتقدم الارتال ، الا ان الهجوم لم يحسم المعركة تماما فيعود الموفق الى الموفقية لوضع الخطة الجديدة . |
| السبت/٢ | صفر | ٢٧٠ | ١٠ آب | ٨٨٣ | الهجوم الآخر ، الموفق يلج نهر ابي الخصيب ويشرف على انزال المقاتلة من السفن واعادتها الى شرق شط العرب ، وصاحب الزنج يهرب مع بعض خواصه وتفرق القادة الآخرين ، فيحاط علي بن محمد بالمهاجمين ويقتل بعد مبارزة . |
| السبت/٢ | صفر | ٢٧٠ | ١٠ آب | ٨٨٣ | الامير الموفق يطوف بشذاته في نهر ابي الخصيب وراس علي بن محمد منصوب بين يديه وسط احتفال بهيج حيث المقاتلة على جنبتي النهر والفرح ، الزهو بالنصر يعلو وجوههم .<br>اسر سليمان بن جامع وابراهيم |

| الهجري | | | بالميلادي | الحدث |
|---|---|---|---|---|
| يوم | شهر | سنة | | |
| | | | | بن جعفر الهمداني وهم من قادة الزنج . ابو العباس يطوف براس صاحب الزنج في باقي العسكر ومعه الاسيران معروضان في الشذا. |
| ليلة الاحد والاحد والاثنين | | | | |
| ٢،٣،٤ | صفر | ٢٧٠ | ١٠،١١،١٢ آب ٨٨٣ | في حدود ٧ الاف رجل من اتباع علي بن محمد يستسلمون للجند العباسي . |
| ـ | صفر | ٢٧٠ | آب ٨٨٣ | استسلام انكلاي وعلي بن ابان وقادة اخرين و (٥) الاف مقاتل |
| ـ | صفر | ٢٧٠ | آب ٨٨٣ | استسلام احد قادة الزنج درمويه مع فرقته . |
| ـ | صفر | ٢٧٠ | آب ٨٨٣ | الامير الموفق يوعز بالكتابة الى الامصار الاسلامية لابلاغ اهل البصرة والابلة وكور دجلة واهل الاحواز وكورها واهل واسط وما حولها لابلاغهم بخلاص مدنهم والعودة اليها وابلاغ اقليم الدولة بالنصر |

| | الهجري | | | بالميلادي | | الحدث |
|---|---|---|---|---|---|---|
| يوم | شهر | سنة | شهر | سنة | | |
| | | | | | | المؤزر. الامير الموفق يقيم في البصرة ليزداد الناس بمقامه بينهم امنا وايناسا ويشرف على اعادة تنظيم سائر المناطق بعد خرابها ويشجع العلماء على السكن بها وزيارتها . |
| السبت/٢٧ | جمادى الاولى | ٢٧٠ | ٢كانون الاول | ٨٨٣ | | الامير الموفق يرسل ولده ابـ العباس الى بغداد وسامرا وبين يديه رأس علي بن محمد منصوب على قناة فيدخل بغداد في يوم السبت ٢٧ جمادى الاولى وهو في اجمل زي وخلفه يسير جيش ضخم لم ير مثله ليخترق مدينة السلام فيما استعد اهل بغداد لاستقبال الظافرين فعملوا القباب وزينت الحيطان واصوات الناس تضج تكبيرا وتهليلا وشاكرين الله على نصره مادحين الامير الموفق وابنه وسائر قادته وجنده على حسن بلائهم . |

رقم الايداع ٦٧٦ في المكتبة الوطنية بغداد لسنة ١٩٨٨

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة

وزارة الثقافة والاعلام
دار الشؤون الثقافية العامة
بغداد ١٩٨٨

الغلاف : رياض عبد الكريم
السعر ٥٠٠ فلس
طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة